مجلة الدراسات العقدية

صفة المقت لله عَزَّوَجَلَّ

دراسة تحليلية

The characteristics of «almaqet» of Allah

Analytical study

إعداد:

د. عفاف بنت محمد بن إبراهيم الراشد الحميد

أكاديمية سعودية

الأستاذ المشارك في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

في كلية الشريعة بجامعة القصيم

البريد الإلكتروني: Dr.aalrashed@hotmail.com

Prepared by:

Dr. Afaf Mohammad Alrashed Alhomaid

Saudi Academy

Associate Professor in department of creed and sects,Sharia College at qassim university

E-mail: Dr.aalrashed@hotmail.com

تاريخ استلام البحث A Research Receiving Date	تاريخ اعتماد البحث A Research Approving Date
٠٤/ ٠٤/ ١٤٤٧هـ – 26/ 09/ 2025 CE	٢٩/ ٠٥/ ١٤٤٧ هـ – 20/ 11/ 2025 CE

تاريخ نشر البحث A Research publication Date	
محرم ١٤٤٨هـ	July 2026 CE

DOI: 10.36046/0793-019-038-002

الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب
Saudi Society for Theological Sciences

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

موضوع البحث: يتناول هذا البحث إحدى الصفات الثابتة لله تعالى في الكتاب والسنة، وهي صفة المقت.

ويهدف إلى بيان هذه الصفة من حيث المعنى اللغوي وبيان معنى ما يقاربها من الصفات، ثم بيان المعنى الشرعي بذكر نوعها، ومذهب أهل السنة والجماعة، والأدلة على ثبوتها من الكتاب والسنة، وأقوال أهل العلم، وأقوال المخالفين والرد عليهم، ثم خُتم البحث ببيان أثر وثمرة الإيمان بها، وأسباب مقت الله تعالى.

والمنهج المتبع هو المنهج الاستقرائي وذلك من خلال جمع ما ورد في الكتاب والسنة ومصنفات أهل السنة في مسألة صفة المقت، والمنهج التحليلي من خلال تحليل النصوص الواردة في صفة المقت لله تعالى.

ومن أبرز نتائج البحث:

١- إثبات صفة المقت كصفة من صفات الله الفعلية.

٢- إثبات الصفات الفعلية القريبة المعنى من صفة المقت لله تعالى كالبغض والكره والسخط والأسف والغيظ

٣- بيان معنى صفة المقت لله تعالى وغيرها من الصفات الأخرى الثابتة لله تعالى وأن المقت أشد درجات البغض وأعلاها.

٤- أن للإيمان بصفة المقت آثارا وثمرات جليلة يجدها من عرف الله تعالى بأسمائه وصفاته، سواء في قلبه أم في جوارحه.

الكلمات المفتاحية:

المقت، معتقد أهل السنة، الصفات الفعلية، صفات الله عَزَّوَجَلَّ.

Abstract

Research Topic: This research addresses one of the attributes of God Almighty established in the Qur'an and Sunnah: the attribute of hatred.

The research aims to explain this attribute in terms of linguistic meaning and the difference between it and similar attributes in terms of language، then explain the legal meaning by mentioning its type، the doctrine of the people of the Sunnah and the community، and the evidence for it from the Qur'an and Sunnah، and the sayings of the people of knowledge about this attribute، then the research concludes by explaining the effects and fruits، and the reasons for the hatred of God Almighty

The method followed is the inductive method، by collecting what is mentioned in the Qur'an، Sunnah، and Sunni writings on the issue of the attribute of hatred، and the analytical method، by analyzing the texts mentioned in the attribute of hatred for God Almighty.

The most prominent findings of the research include:

1-Establishing the attribute of hatred as one of God's actual attributes.

2-Establishing attributes similar in meaning to the attribute of hatred for God Almighty، such as hatred، loathing، anger، sorrow، and rage.

3-Explaining the difference between the attribute of hatred for God Almighty and other attributes established for God Almighty، with hatred being the most intense and highest degree of hatred.

4-Belief in the attribute of maqt has profound effects and benefits for those who recognize God Almighty through His names and attributes، whether in their hearts or in their limbs.

Keywords : Maqt، Sunni belief، practical attributes، attributes of God Almighty.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.... **وبعد**

فإنه لما كان شرف العلم بشرف المعلوم؛ كان العلم بأسماء الله وصفاته هو أشرف العلوم، بل هو أصل العلوم؛ لأن المعلوم هو الله عَزَّوَجَلَّ بأسمائه وصفاته وأفعاله؛ ولأنه لا يصح إيمان العبد إلا بمعرفة الله تعالى ومن ثم عبادته كما أمر وشرع، كما أنه لا سعادة للعبد ولا صلاح له إلا بتحقق معرفة الله عَزَّوَجَلَّ، وقد منَّ الله تعالى على عباده أن بيَّن لهم في كتابه عَزَّوَجَلَّ، وسنة نبيه ﷺ كل ما يحتاجونه من معرفته بأسمائه وصفاته على سبيل التفصيل، فجاءت أكثر الموضوعات ذكرًا في القرآن ما يتعلق بالأسماء والصفات، حيث عرَّف الله تعالى نفسه لعباده على ألسنة رسله عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الذين تكلموا في صفات الله بالاثبات المفصل والنفي المجمل، قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: «وهذا القسم من الأخبار أشرف أنواع الخبر، والإيمان به أصل الإيمان بما عداه، واشتمال القرآن؛ بل والكتب الإلهية عليه أكثر من اشتمالها على ما عداه، وتنوع الدلالة بها على ثبوت مخبره أعظم من تنوعها في غيره، وذلك لشرف متعلقه وعظمته وشدة الحاجة إلى معرفته»[(١)].

(١) ابن القيم «الصواعق المرسلة». تحقيق علي الدخيل الله، (ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤٠٨هـ)، ١: ٣٦٥

وقد جاء عنوان هذا البحث في صفة جليلة من صفات الكمال لله تعالى وهي صفة المقت، وهي مشاركة المقل والمقصر في جنب الله، وأسأل الله العفو والعون والسداد.

أهمية البحث:

١- علاقة البحث بأول ركن من أركان الإيمان وهو الإيمان بالله وتحديدًا الإيمان بأسماء الله وصفاته.

٢- أن الاشتغال بمعرفة الله بأسمائه وصفاته من أجل وأنفع ما تبذل فيه الجهود وتصرف فيه الأوقات.

٣- الأثر المتحصل لمن يشتغل بهذا العلم في حياة الإنسان ومآله؛ لذا فقد انصرفت همم كثير من الباحثين والمشتغلين بالعلم الشرعي لدراسة الأسماء والصفات.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الجواب عن السؤال الرئيس وهو:

ما معتقد أهل السنة والجماعة في صفة المقت لله عَزَّوَجَلَّ؟

ويندرج تحت هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١- ما المعنى اللغوي للمقت؟

٢- ما الأدلة على ثبوت صفة المقت لله تعالى؟

٣- ما موقف المخالفين لأهل السنة في صفة المقت لله عَزَّوَجَلَّ؟

٤- ما أسباب مقت الله للعبد؟

٥- ما الآثار المترتبة على الإيمان بصفة المقت لله تعالى؟

أهداف البحث:

١- بيان المعنى اللغوي والشرعي لصفة المقت.

٢- توضيح الأدلة على ثبوت صفة المقت لله تعالى.

٣- بيان موقف المخالفين لأهل السنة في صفة المقت والرد عليهم.

٤- بيان أسباب مقت الله تعالى للعبد.

٥- بيان الآثار المترتبة على الإيمان بصفة المقت لله تعالى.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتتبع لم أجد دراسة أفردت لصفة المقت لله تعالى، وإنما ورد ذكرها ضمن الدراسات المتعلقة بالصفات إجمالا أو الصفات الفعلية تحديدًا ومنها:

- الصفات الفعلية لله سبحانه، عرض ودراسة، للباحث عبد الله القحطاني، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وهي دراسة شاملة وقد جاء ذكر صفة المقت مختصرا دون تفصيل.

وهناك دراسات أخرى سلكت مسلك هذه الدراسة من حيث اقتصارها على صفة من صفات الله تعالى ومنها:

- صفة القرب لله عَزَّوَجَلَّ بين أهل السنة والمخالفين، عبدالرحمن التركي، بحث منشور في مجلة الدراسات العقدية، الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية، مج١، العدد٢، ٢٠٠٩م

- صفة المباهاة لله عَزَّوَجَلَّ دراسة عقدية، كمال محمد دين عبده، بحث منشور في مجلة الصراط، جامعة الجزائر مج ٢١، العدد ٣، ٢٠١٩م

حدود البحث:

الحد الموضوعي للبحث ما يتعلق بصفة المقت لله تعالى من حيث بيان نوعها وأدلتها وبيان ثمرات الإيمان بها وآثارها، وبيان قول المخالفين في هذه الصفة والرد عليهم بايجاز؛ وذلك لأنَّ الحديث عن موقف المخالفين وشبههم والرد عليها يتطلب إسهابا وتعمقا قد لا يتناسب مع طبيعة البحوث القصيرة.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي وذلك من خلال جمع ما ورد في الكتاب والسنة ومصنفات أهل السنة حول صفة المقت، والمنهج التحليلي من خلال تحليل النصوص الواردة في صفة المقت لله تعالى.

إجراءات البحث:

١- عزو الآيات الواردة في البحث إلى مواضعها في كتاب الله وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية في متن البحث.

٢- تخريج الأحاديث وبيان حكم أهل العلم على ما ليس في الصحيحين.

٣- توثيق النقول والأقوال من مصادرها، مع ذكر ما يتعلق بالمصدر من معلومات مفصلة عند موضع النقل منه للمرة الأولى، وموجزة عند تكرار النقل منه.

٤- وضع فهارس للمصادر والمراجع.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث وخاتمة.

فأما التمهيد فيتضمن بيان معنى الصفات وأقسامها.

المبحث الأول: المعنى اللغوي للمقت، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: معنى المقت لغة

المطلب الثاني: المعنى اللغوي لألفاظ قريبة من لفظ المقت.

المبحث الثاني: مذهب أهل السنة في إثبات صفة المقت لله عَزَّوَجَلَّ وبيان معناها ومعنى ما يقاربها من الصفات الثابتة لله تعالى.

المطلب الأول: مذهب أهل السنة في إثبات صفة المقت لله عَزَّوَجَلَّ.

المطلب الثاني: الصفات المقاربة لصفة المقت.

المبحث الثالث: مذهب المخالفين لأهل السنة والجماعة في صفة المقت وشبههم والرد عليهم.

المطلب الأول: موقف المعطلة من صفة المقت وشبههم والرد عليهم

المطلب الثاني: موقف المؤولة من صفة المقت وشبههم والرد عليهم

المبحث الرابع: أسباب مقت الله تعالى العبد والآثار المترتبة على الإيمان بصفة المقت، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أسباب مقت الله عَزَّوَجَلَّ للعبد.

المطلب الثاني: آثار الإيمان بصفة المقت لله عَزَّوَجَلَّ.

الخاتمة: وتضمنت أهم النتائج

فهارس للمراجع

التمهيد

التعريف بالصفات وأقسامها:

الصفة في اللغة من الوصف: فالوَاوُ والصَّادُ والفَاءُ: أصل واحد هو تحلية الشيء، والصفة هي الأَمَارَةُ اللازمة للشيء[١].

قال ابن القيم في النونية:

«والوَصْفُ معنى قامَ بالموصوفِ والْ أَسْمَاءُ أعلام لَهُ بِوِزَانِ»[٢].

والصفات الإلهية هي: ما قام بالذات الإلهية مما يميزها عن غيرها ووردت بها نصوص الكتاب والسنة[٣].

وتوحيد الأسماء والصفات هو: الإيمان والتصديق الجازم بانفراده تعالى بجميع ما سمى به نفسه وسماه به رسوله ﷺ من الأسماء الحسنى، وبجميع ما

(١) أحمد بن فارس، «مقاييس اللغة». تحقيق: عبدالسلام هارون، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، ٦: ١١٥.

(٢) ابن القيم، «الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية». إشراف: بكر أبوزيد، (ط١، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ١٤٢٨هـ) ٢: ٦٢٩.

(٣) ينظر: ابن تيمية، «مجموع الفتاوى». جمع وتحقيق عبد الرحمن بن قاسم، (المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م)، ١٢: ٥٦١، محمد التميمي، «معتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات». (ط١، الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م) ص: ٣١.

وصف به نفسه ووصفه به رسوله ﷺ من الصفات العلى إثباتًا ونفيًا، إثباتًا بلا تمثيل، ونفيًا بلا تعطيل[١].

ومذهب السلف -رضوان الله عليهم- في الأسماء والصفات هو إثباتها وإجراؤها على ظاهرها ونفي العلم بكيفيتها، أي أن يوصف الله بما وصف به نفسه ووصفه به رسله عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، نفيًا وإثباتًا، فيثبت لله تعالى ما أثبته لنفسه وينفى عنه ما نفاه عن نفسه، والإثبات يكون من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل، والنفي يكون فيما نفاه تعالى عن نفسه مع إثبات ما أثبته من الصفات من غير إلحاد لافي أسمائه ولا في آياته[٢].

ولضبط هذا العلم، وحماية العقيدة من ضلالات أهل الأهواء والبدع فقد وضع العلماء قواعد للأسماء وأخرى للصفات، وذلك بعد استقراء نصوص الكتاب والسنة، ومن بين القواعد ما يتعلق بأقسام صفات الله تعالى، **فقرَّروا أن صفات الله تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية**، فالله سبحانه موصوف بالإثبات وبالنفي، فالإثبات كإخباره بأنه بكل شيء عليم، وعلى كل شيء قدير، وأنه سميع بصير ونحو ذلك، والنفي كإخباره بأنه لا يموت ولا ينام ولا يعجز وغير ذلك، والنفي ليس فيه مدح ولا كمال إلا إذا تضمن إثباتا وإلا فمجرد النفي

(١) ابن تيمية، «الرسالة التدمرية». (دار أطلس الخضراء، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م) ص: ٦٥.

(٢) ينظر: أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، «مجموع الفتاوى» ٦: ٤، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، «العقيدة الواسطية». تحقيق: أشرف عبد المقصود، (ط٢، الرياض: أضواء السلف، ١٤٢٠هـ)، ص: ٥٧؛ أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، «شرح العقيدة الأصفهانية». تحقيق: محمد الأحمد، (ط١، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٥هـ)، ص: ٤١؛ يوسف بن عبد الله بن عبد البر، «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» تحقيق: مصطفى العلوي، محمد البكري، (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ) ٧: ١٣٧؛ محمد بن أحمد السفاريني، «لوامع الأنوار البهية». (ط٢، دمشق: مؤسسة الخافقين، ١٤٠٢هـ)، ١: ١٢٩.

ليس فيه مدح ولا كمال؛ لأن النفي المحض عدم محض، والعدم المحض ليس بشيء؛ ولأن النفي المحض يوصف به المعدوم والممتنع والمعدوم والممتنع لا يوصف بمدح ولا كمال، فنفي السنة والنوم يتضمن كمال الحياة والقيام، ونفي اللغوب وهو التعب متضمن كمال قدرته وقوته وهكذا[١].

قال الأصبهاني: «نصف الله بما وصف به نفسه، ونؤمن بذلك إذ كان طريق الشرع الاتباع لا الابتداع، مع تحقيقنا أن صفاته لا يشبهها صفات وذاته لا يشبهها ذات، وقد نفى الله عن نفسه التشبيه بقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشُّورَى: ١١] فمن شبه الله بخلقه فقد كفر»[٢].

والتقسيم الثاني للصفات من حيث الذات والفعل فتنقسم إلى ذاتية وفعلية:

فالصفات الذاتية: هي الصفات الثابتة لله أزلًا وأبدًا، لا تنفك عن ذاته بحال من الأحوال، مثل الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والعزة والحكمة إلى غير ذلك وهي كثيرة فهذه نسميها صفات ذاتية لأنه متصف بها أزلًا وأبدًا ولا تفارق ذاته.

والصفات الفعلية: هي الصفات المتعلقة بمشيئته كالاستواء على العرش والنزول إلى السماء الدنيا، والمجيء للفصل بين العباد والفرح بتوبة التائب والضحك، والغضب والرضا، فهي صفات فعلية لأنها من فعله وفعله تعالى يتعلق بمشيئته، وتسمى الصفات الاختيارية لتعلقها بمشيئة الله تعالى واختياره قال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ﴾ [القَصَص: ٦٨].

(١) ينظر: ابن تيمية، «مجموع الفتاوى»، ٣: ٣٥- ٣٦.
(٢) إسماعيل بن محمد الأصبهاني، «الحجة في بيان المحجة». تحقيق محمد أبو رحيم، (ط١، الرياض: دار الراية للنشر، ١٤١١هـ)، ٢: ١٨٦.

وهذا القسم من الصفات آحاده حادثة تحدث شيئًا فشيئًا وتحدث آحاد الصفة إذا شاء الله، وأما جنس الفعل فإنه أزلي أبدي، فكل صفة فعلية فهي حادثة النوع أو الفرد، لكنها قديمة الجنس، فالرضا والغضب نوع من أنواع الفعل وهو حادث لأنه إذا فعل العبد فعلا يقتضي الرضا رضى الله عنه، وإذا فعل فعلا يقتضي الغضب غضب الله عليه[١].

وهي إما صفات فعلية لازمة كالاستواء والنزول، أو صفات فعلية متعدية كالخلق والإحياء[٢].

وقد تكون الصفة ذاتية وفعلية كالكلام فباعتبار أصله صفة ذاتية؛ لأن الله لم يزل ولايزال متكلما، وتكون فعلية باعتبار آحاد الكلام؛ لأن الكلام يتعلق بمشيئته يتكلم متى شاء بما يشاء.

وهناك تقسيم آخر للصفات المتعلقة بذاته تعالى وأفعاله فتنقسم من حيث أدلة ثبوتها إلى قسمين:

الصفات السمعية العقلية: وهي التي دلَّ على ثبوتها الأدلة السمعية مع استقلال الأدلة العقلية بإثباتها كالحياة والعلم والقدرة.

(١) ينظر: المرجع السابق، ١: ٢٢٧؛ عبد الرحمن بن ناصر البراك، «شرح العقيدة الطحاوية». (ط٢، دار التدمرية، ١٤٢٩هـ)، ص: ٥٦؛ محمد بن صالح بن عثيمين، «شرح العقيدة السفارينية». (ط١١، الرياض دار الوطن، ١٤٢٦) ص: ١٥٥- ١٥٦؛ إبراهيم بن محمد البريكان، «القواعد الكلية للأسماء والصفات عند السلف». (ط١١، الرياض دار ابن القيم، ١٤٢٥هـ) ص: ٨٧ وما بعدها.

(٢) أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، «درء تعارض العقل والنقل». تحقيق: محمد رشاد سالم، (ط٢، المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ)، ٢: ٣؛ علوي السقاف، «صفات الله عَزَّوَجَلَّ الواردة في الكتاب والسنة». (ط٣٣، دار الهجرة، ١٤٢٦هـ) ص: ٢٨؛ البريكان، «القواعد الكلية». ص: ٩١.

وصفات سمعية خبرية: وهي الصفات التي دلَّ على ثبوتها الأدلة السمعية دون استقلال الأدلة العقلية بإثباتها مثل صفة الوجه واليدين[١].

وهذه الأقسام ظاهرة في أقوال وتقريرات أئمة السلف الصالح، ومنهم الإمام يحي بن معين الذي قال: «إذا سمعت الجهمي يقول: أنا كفرت برب ينزل؛ فقل: أنا أؤمن برب يفعل ما يريد»[٢].

وقال شيخ الإسلام: «وأما قيام الأفعال الاختيارية وقيام الصفات بالله تعالى فهو قول سلف الأمة وأئمتها الذين نقلوه عن الرسول ﷺ»[٣].

وقال الذهبي: «ومعلوم أن عقيدة السلف تقوم على إثبات جميع الصفات الذاتية منها والفعلية، وأثبتوا أن الله متصف بذلك أزلا، وأن الصفات الناشئة عن الأفعال موصوف بها في القدم، وإن كانت المفعولات محدثة»[٤].

(١) ينظر: محمد بن صالح العثيمين، «القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى». (ط٢، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢١)، ص: ٢٥ وما بعدها؛ محمد أمان جامي، «الصفات الإلهية في الكتاب والسنة». (ط١، المدينة النبوية: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٨هـ)، ص: ١٩٩ومابعدها، السقاف، «صفات الله الواردة في الكتاب والسنة»، السقاف، ص: ٢٧ وما بعدها.

(٢) هبة الله بن الحسن اللالكائي، «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة». تحقيق: أحمد حمدان، (ط١، الرياض: دار طيبة، ١٤٠٩هـ)، ٢: ٥٠٢.

(٣) أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، «الصفدية». تحقيق: محمد رشاد سالم، (ط٢، مصر: مكتبة ابن تيمية، ١٤٠٦هـ)، ١: ١٣٠.

(٤) محمد بن أحمد الذهبي، «العرش» تحقيق محمد التميمي، (ط٢، المدينة النبوية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م) ١: ١٤٢

المبحث الأول

المعنى اللغوي للمقت

المطلب الأول: معنى المقت لغة:

المِيْمُ والقَافُ والتَاءُ كلمة واحدة تدل على شَناءة وقُبح، ومَقَتَهُ مَقْتًا فهو مَقِيْتٌ ومَمقُوتٌ.

والمقت بُغض من أمر قبيح ركبه فهو مَقيتٌ، وقد مَقتَ إلى الناس مَقاتَة، ومَقَتَه الناس مَقْتًا فهو مَمْقُوت(١).

والمقتي الذي يتزوج امرأة أبيه بعده وكان من فعل أهل الجاهلية، قال تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ [النِّساء: ٢٢]، والمقت في الأصل أشد البغض، أو

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي، «العين». تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال)، ٥: ١٣٢؛ محمد الأزهري، «تهذيب اللغة». تحقيق: محمد عوض، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م) ٩: ٧٠، الصاحب بن عباد الطالقاني، «المحيط في اللغة». ١: ٤٦٧؛ مرتضى الزبيدي، «تاج العروس». تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية) مادة مقت ٥: ٩٥؛ أحمد بن فارس الرازي، «مقاييس اللغة». ٥: ٣٤١.

أشد الأبغاض[١].

وقد فسر أهل العلم من المفسرين وشراح الحديث المقت الوارد في الآيات والأحاديث بالمعنى اللغوي للمقت وهو أشد البغض.

قال البغوي في تفسيره: «أي عظم ذلك في المقت والبغض عند الله، أي أن الله يبغض بغضًا شديدًا أن تقولوا مالا تفعلون»[٢].

وقال الواحدي: «أي عظم ذلك في البغض»[٣].

وفسره الطاهر بن عاشور بأنه: «البغض مع خزي وصغار»[٤].

وقال السعدي في تفسيره للآية: «فالله أشد بغضا لصاحبه؛ لأنه تضمن التكذيب بالحق، والتصديق بالباطل ونسبته إليه، وهذه أمور يشتد بغض الله لها ولمن اتصف بها»[٥].

(١) محمد بن منظور، «لسان العرب». (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، مادة مقت ٢: ٩٠؛ إبراهيم بن السري الزجاج، «معاني القران وإعرابه». تحقيق: عبد الجليل عبده، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٨م)، ٤: ٢٧٢؛ الحسن بن دريد الأزدي، «جمهرة اللغة». تحقيق: رمزي بعلبكي، (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، باب ت ق ١: ٤٠٧؛ ابن الأثير الجزري، «النهاية في غريب الحديث والأثر». تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ)، ٤: ٣٤٦.

(٢) الحسين بن مسعود البغوي، «معالم التنزيل في تفسير القرآن». تحقيق: عبدالرزاق المهدي، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ) ٥: ٧٩.

(٣) علي بن أحمد الواحدي، «الوجيز في تفسير الكتاب العزيز». تحقيق: صفوان داوودي، (ط١، دمشق: دار القلم، ١٤١٥هـ)، ص١٠٩٢.

(٤) محمد الطاهر بن عاشور، «التحرير والتنوير». (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ)٢٢: ٣٢٣.

(٥) عبد الرحمن بن ناصر السعدي، «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان». تحقيق: عبد الرحمن اللويحق، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)، ١: ٧٣٧.

وخلاصة ما سبق أن المعنى اللغوي للمقت هو أن المقت أشد درجات البغض، وأنه لأمر أو فعل قبيح ارتكبه الممقوت، ويصاحبه خزي وصغار للممقوت كما تقدم.

المطلب الثاني: المعنى اللغوي لألفاظ قريبة من لفظ المقت

هناك ألفاظ مقاربة للفظ المقت كالبغض والكره والسخط والأسف والغيظ، **ولها معان ذكرها أهل اللغة وهي كالتالي:**

أما الكره: فالكَافُ والرَاءُ والهَاءُ أصل صحيح يدل على خلاف الرضا والمحبة يقال كرِهْتُ الشيءَ كُرْهًا وكَرْهًا وكَراهةً وكَراهِيةً فهو يأتي بضم الكاف وفتحها، وهما لغتان، فالكُره بالضم ما أكرهت نفسك عليه، والكَره بالفتح ما أكرهك غيرك عليه، والكره المكروه، والكَريهة الشدة في الحرب، وكرِهْتُ إليه الشيء تكريهًا نقيض حببته إليه، فهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه[(١)].

وأما البغض: فالبَاءُ والغَينُ والضَادُ أصل واحد، فهو نقيض الحب، أَبغضتُه أبغِضه ابْغاضًا، وبُغض الرجل بضم الباء بَغاضَةٌ أي صار بَغِيضًا، وبغضه الله إلى الناس تبغِيضًا فأبغضوه أي مقتوه فهو مبغض، والبغضاء شدة البغض[(٢)].

وأما السخط: فهو نقيض الرضا والفعل وسَخط يَسْخَطُ وتَسخطهُ أي لم يرض به، وتَسخطَ الرجل تَسَخُطًا إذا تغضب وتكره الشيء، والشيء مَسْخُوط

(١) الأزهري، «تهذيب اللغة»، ٦: ١١، إسماعيل بن حماد الجوهري، «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية». تحقيق: أحمد عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ)، ٦: ٢٢٤٧؛ ابن فارس، «مقاييس اللغة»، ٥: ١٧٢؛ ابن الأثير، «النهاية في غريب الحديث»، ٤: ١٦٨.

(٢) ابن دريد، «جمهرة اللغة»، ١: ٣٥٤؛ الجوهري، «الصحاح»، ٣: ١٠٦٦؛ ابن فارس، «مقايس اللغة»، ١: ٢٧٣، الزبيدي، «تاج العروس»، ١٨: ٢٤٨.

أي مكروه، وسَخِطَ غضب، وأسْخَطه أي أغضبه، وهو بحسب تعديته فإن تعدى بـ(على) فهو بمعنى الغضب، وإذا تعدى بـ(اللام) فهو بمعنى الكره[١].

وأما الأسف فهو في اللغة يأتي على معنيين:

الأول: بمعنى الحزن، كما في قوله تعالى: ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يُوسُف: ٨٤] أي: يا حزنا عليه[٢].

والمعنى الآخر: بمعنى الغضب كما في حديث معاوية بن الحكم السلمي وقوله: «**وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون**»[٣][٤].

وللتفريق بين المعنيين فقد وضع بعض أهل اللغة ضابطًا في ذلك فقالوا: إذا جاءك أمر ممن هو دونك فأنت آسِف، أي غضبان، وإذا جاءك ممن فوقك أو مثلك فأنت آسِف أي حزين[٥].

وأما الغيظ: فهو أول الغضب وسورته، وقيل هو الغضب وقيل أشد من الغضب، وقيل هو الغضب الكامن وقيل هو الغضب المحيط بالكبر[٦].

---

(١) الفراهيدي، «العين»، ٤: ١٩٢، ابن دريد، «جمهرة اللغة»، ١: ٥٩٧، الأزهري، «الفروق اللغوية». ص٢١٢.

(٢) ينظر: ابن منظور، «لسان العرب»، ٩: ٥، الطبري، «جامع البيان». تحقيق أحمد شاكر، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م) ١٦: ٢١٤.

(٣) مسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم»، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة ١/ ٣٨١ برقم ٥٣٧.

(٤) ينظر: الفراهيدي، «العين»، ٧: ٣١١، ابن منظور، «لسان العرب»، ١: ١٤٢.

(٥) الفراهيدي، «العين». ٧/ ٣١١، ابن منظور، «لسان العرب»، ١٤٢: ١.

(٦) زين الدين الرازي، «مختار الصحاح»، تحقيق يوسف الشيخ، (ط٥، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م) ١: ٢٣٢، الفيروز آبادي، «القاموس المحيط»، (ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) ١: ٦٩٧.

إذن فخلاصة المعاني اللغوية المسطرة في معاجم وقواميس اللغة العربية أنها من جنس واحد وهو الغضب مع تفاوت في شدته، وقد يختلف المعنى بحسب ما يقترن بها؛ بل ونجد في معاجم المترادفات أن كل لفظ من تلك الألفاظ يذكر كمرادف للفظ الآخر(١)، كما سار على ذلك أئمة التفسير فهم يفسرون بعض الصفات ببعضها من حيث المعنى اللغوي، فعندما أغضب رجل وهب بن منبه وعاب عليه بعض الناس غضبه قال: «ومالي لا أغضب وقد غضب الذي خلق الأحلام، إن الله يقول: ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الزُّخرُف: ٥٥] يقول: أغضبونا»(٢).

إلا أن هناك فرقا بينها وبين المقت وهو أن المقت له معنى زائد عليها وهو أنه أعلى درجات البغض وأشدها وأنه بغض لأمر قبيح كما تقدم.

(١) ينظر: سعدي الضناوي وجوزيف مالك، «معجم المترادفات والأضداد». (ط١، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠١٣م)، ص: ١٣٠، ٥٤٩، ٦٨٧.

(٢) محمد بن أحمد الذهبي، «سير أعلام النبلاء». تحقيق: مجموعة من المحققين، (ط٧، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٠هـ)، ٤: ٥٤٧-٥٤٨.

المبحث الثاني:

مذهب أهل السنة في إثبات صفة المقت لله عَزَّوَجَلَّ

وبيان معناها ومعنى ما يقاربها من الصفات الثابتة لله تعالى

المطلب الأول: مذهب أهل السنة في إثبات صفة المقت لله عَزَّوَجَلَّ وبيان معناها:

صفة المقت صفة ثابتة لله تعالى في الكتاب والسنة، ومن حيث نوعها فهي صفة فعلية متعلقة بمشيئة الله تعالى، وهي قديمة النوع حادثة الآحاد.

ومعنى المقت أي البغض الشديد، قال شيخ الإسلام: «المقت البغض الشديد»[(١)].

وأهل السنة والجماعة يثبتون ما أثبت الله لنفسه وما أثبته له رسوله ﷺ من الصفات بأنواعها، بناءً على أن الأصل في الأسماء والصفات التوقيف، فكل صفة دلّ عليها القرآن والسنة فهي صفة كمال لله تعالى، فيثبتونها على الوجه اللائق به تعالى.

وقد وصف الله تعالى نفسه بالمقت، حيث ورد ذكر هذه الصفة في الكتاب والسنة بصيغ متعددة كما سيأتي.

(١) ابن تيمية، «الاستقامة». تحقيق محمد رشاد سالم، (ط١، المدينة النبوية: جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٠٣هـ) ١: ١٨.

والأدلة على ثبوتها من الكتاب:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوۡنَ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡ إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ﴾ [غَافِر: ١٠].

وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٖ جَبَّارٖ﴾ [غَافِر: ٣٥].

وقال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ كُفۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ إِلَّا مَقۡتٗاۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ كُفۡرُهُمۡ إِلَّا خَسَارٗا﴾ [فَاطِر: ٣٩].

وقال تعالى: ﴿كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾ [الصَّف: ٣].

والأدلة على ثبوتها من السنة:

حديث عياض بن حمار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه: «**وإنَّ الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب...**»[(١)].

وحديث أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «**لا يخرج الرجلان يضربان الغائط**[(٢)]. **كاشفان عورتهما يتحدثان فإن الله يمقت على ذلك**»[(٣)].

(١) مسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم»، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار٤/ ٢١٩٧برقم ٢٨٦٥.

(٢) يقال ذهب يضرب الغائط والخلاء والأرض إذا ذهب لقضاء الحاجة وضربت الأرض إذا أتينا بخلاء، ويضرب الغائط إذا ذهب لقضاء الحاجة. ابن الأثير، «النهاية في غريب الحديث والأثر»، ٣: ٧٩، محمد أشرف آبادي، «عون المعبود شرح سنن أبي داود». (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ١: ١٩.

(٣) أحمد بن حنبل «المسند»، ١٧/ ٤١٢ برقم ١١٣١٠، وقال النووي: حديث حسن رواه أبوداود وابن ماجه والحاكم، النووي، «خلاصة الأحكام». تحقيق حسين الجمل. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ)، ١/ ١٥٩، وصححه الألباني، «صحيح الترغيب والترهيب». (ط٥، الرياض: مكتبة المعارف). ١/ ٣٧ برقم١٥٥.

ووجه الاستدلال من نصوص الكتاب والسنة السابقة على إثبات صفة المقت:

أولًا: أن من طرق الاستدلال لإثبات الصفة لله تعالى أن يأتي نص من الكتاب أو السنة لإثباتها[١]. وما سبق ذكره من نصوص تدل على إثبات صفة المقت لله، وكل صفة دلَّ عليها القرآن والسنة فهي صفة كمال والعقل جازم بإثبات صفات الكمال للرب سبحانه، ويمتنع أن يصف نفسه أو يصفه رسوله بصفة توهم نقصا»[٢].

قال السجزي: «الواجب أن يعلم أن الله تعالى إذا وصف نفسه بصفة هي معقولة عند العرب، والخطاب ورد بها عليهم بما يتعارفون بينهم، ولم يبين سبحانه أنها بخلاف ما يعقلونه، ولا فسرها النبي ﷺ لما أداها بتفسير يخالف الظاهر، فهي على ما يعقلونه، ويتعارفونه»[٣].

ثانيًا: أن من طرق إثبات الصفات أيضا التصريح بفعل أو وصف دال عليها[٤]، وقد ورد ذكر صفة المقت في السنة بصيغة الفعل الماضي كقوله ﷺ في حديث عياض بن حمار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **(فمقتهم)**، وبصيغة المضارع تارة كما في حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: **(يمقت)**، فنثبت لله صفة المقت التي وردت بصيغة الفعل.

(١) ابن عثيمين، «شرح القواعد المثلى». (ط٢، القصيم: مؤسسة الشيخ محمد بن عثيمين الخيرية، ١٤٣٧هـ)، ص ٢٠٤، عبد المحسن بن محمد القاسم، «قواعد الأسماء والصفات». (ط١، المدينة النبوية، ١٤٢٥ه)، ص٦٧.

(٢) محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، «الصواعق المرسلة»، ١: ٢٩٣.

(٣) عبيد الله بن سعيد السجزي، «رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت». ص: ٢٢٧ وما بعدها.

(٤) محمد بن عثيمين، «شرح القواعد المثلى». ص٢٠٠، القاسم، «قواعد الأسماء والصفات»، ص: ٦٧.

ثالثًا: أن الله تعالى أضاف المقت إليه في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ﴾ [غَافِر: ١٠]، والمضاف إلى الله إما صفة لا تقوم بنفسها كسمعه وبصره وعلمه، وإما أعيان قائمة بنفسها كبيت الله وناقة الله[(١)]، وإضافة المقت إلى الله من باب إضافة الصفة إليه تعالى؛ لأن المقت صفة لا تقوم بنفسها.

كما أن إضافة المقت إلى الاسم الجليل في قوله تعالى ﴿لَمَقْتُ ٱللَّهِ﴾ إضافة المصدر لفاعله[(٢)].

وأما أقوال أهل العلم وتقريراتهم في إثبات هذه الصفة لله تعالى فهي ظاهرة في استشهاد عدد منهم بآيات المقت على إثبات الصفة لله تعالى ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية حيث قال: «وكذلك وصف نفسه بأنه يمقت الكفار، ووصفهم بالمقت فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ﴾ [غَافِر: ١٠] وليس المقت كالمقت»[(٣)].

وقال البغوي في قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصَّف: ٣]: «أي عظم ذلك في المقت والبغض عند الله، أي أن الله يبغض بغضًا شديدًا أن تقولوا مالا تعلمون»[(٤)].

وقال ابن القيم في حديث: (**أغيظ رجل على الله يوم القيامة، وأخبثه وأغيظه**

(١) ابن القيم، «الصواعق المرسلة». ص: ٣٩١؛ وينظر: القاسم، «قواعد الأسماء والصفات»، ص: ٩٧.

(٢) محمود الألوسي، «روح المعاني». تحقيق علي عطية، (١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ١٢: ٣٠٣.

(٣) ابن تيمية، «الرسالة التدمرية». ص: ٨٠.

(٤) البغوي، «معالم التنزيل». ٥: ٧٩.

عليه، رجل كان يسمى ملك الأملاك، لا ملك إلا الله)[١]: «فهذا مقت الله تعالى، وغضبه على من تشبه به في الاسم الذي لا ينبغي إلا له»[٢].

وقال هراس في شرحه للواسطية معلقا على الآيات التي استشهد بها شيخ الإسلام على الصفات الفعلية ومنها المقت: «تضمنت هذه الآيات إثبات بعض صفات الفعل من الرضى لله، والغضب واللعن والكره والسخط والمقت والأسف، وهي عند أهل الحق صفات حقيقية لله عَزَّوَجَلَّ، على ما يليق به، ولا تشبه ما يتصف به المخلوق من ذلك، ولا يلزم منها ما يلزم في المخلوق»[٣].

فأهل السنة والجماعة يثبتون لله تعالى صفة المقت على ما يليق بجلاله وعظمته، وأن معناها معلوم في كلام العرب، وكيفيتها مجهولة، وأنها أعظم مما يتصور أو يتخيل كما قال شيخ الإسلام: «من تصور شيئًا أعتقد أنه حقيقة الرب فالله بخلاف ذلك»[٤].

ومن المسائل المتعلقة بمعتقد أهل السنة في صفة المقت مسألة: هل يشتق اسم لله من صفة المقت؟ فيكون من أسمائه تعالى الماقت؟

والجواب عدم جواز ذلك؛ لأن من القواعد المتقررة عند أهل السنة والجماعة قاعدة: باب الصفات أوسع من باب الأسماء، فكل اسم متضمن

(١) مسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم». كتاب الآداب، باب تحريم التسمي بملك الأملاك وبملك الملوك، ٣، ١٦٨٨، برقم ٢١٤٣.
(٢) ابن القيم، «الجواب الكافي». (ط١، المغرب: دار المعرفة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م) ص: ١٣٨.
(٣) محمد بن خليل هراس، «شرح العقيدة الواسطية». (ط٣، الخبر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ)، ص: ١٠٩.
(٤) ابن تيمية، «الاستقامة» ١: ١٣٧.

لصفة وليس كل صفة يشتق منها اسم لله تعالى، وذلك أن من الصفات ما يتعلق بأفعال الله تعالى وأفعاله لا منتهى لها[١].

ولأن بعض الأسماء تتضمن معان محمودة ومذمومة، قال ابن القيم: «بل إذا كان لم يأت في أسمائه الحسنى المريد ولا المتكلم ولا الفاعل ولا الصانع؛ لأن مسمياتها تنقسم إلى ممدوح ومذموم، وإنما يوصف بالأنواع المحمودة منها كالحليم والحكيم والعزيز والفعال لما يريد، فكيف يكون منها الماكر والمخادع والمستهزيء؟، ثم يلزم هذا الغالط أن يجعل من أسمائه الحسنى الداعي والجائي والآتي والذاهب والقادم والرائد والناسي والقاسم والساخط والغضبان واللاعن إلى أضعاف أضعاف ذلك من الأسماء التي أطلق على نفسه أفعالها في القرآن، وهذا لا يقوله مسلم ولا عاقل»[٢].

كما أن من قواعد الأسماء عند أهل السنة قاعدة: أسماء الله تعالى توقيفية، فيجب الوقوف فيها على ماجاء به الكتاب والسنة[٣]، ولم يرد فيهما تسمية الله بالماقت.

وأما اسم الله المقيت فهو من حيث اللغة مشتق من القَوت وليس المقت، والقوت ما يمسك الرمق وجمعه أقوات، يقال: وقاته يقيته أطعمه قوته ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا﴾ [النِّسَاء: ٨٥]، ومعناه المقتدر على الشيء[٤]، وقيل في معناه: الحافظ، الشاهد.

(١) ينظر: محمد بن عثيمين، «شرح القواعد المثلى». ص: ١٤٥.
(٢) ابن القيم، «مختصر الصواعق المرسلة». (الرياض: أضواء السلف) ص: ٧٤٦.
(٣) ابن عثيمين، «شرح القواعد المثلى». ص: ٨٨.
(٤) إبراهيم بن السري، «تفسير أسماء الله الحسنى». تحقيق أحمد الدقاق، (دار الثقافة العربية) ص ٤٨، الراغب الأصفهاني، «مفردات القرآن» تحقيق صفوان الداودي، (ط١، دمشق، بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٢هـ) ص: ٦٨٧.

والله تعالى مقيت يقدر حاجة الخلائق بعلمه، ثم يسوقها إليهم بقدرته، ليقيتهم بها ويحفظهم[١].

المطلب الثاني: الصفات المقاربة لصفة المقت:

جاء في كتاب الله تعالى وسنة نبيه عَلَيْهِ السَّلَامُ وصف لله تعالى بصفات أخرى قريبة المعنى من صفة المقت منها: صفة السخط والبغض والكره والغضب والأسف وكلها صفات فعلية ثابتة لله تعالى في الكتاب والسنة، وقد تقدم ذكر معانيها في اللغة، وفيما يلي ذكر لأدلة ثبوتها -على سبيل الاستشهاد لا الحصر-:

فأما سخط الله فصفة فعلية ثابتة في الكتاب والسنة، وذلك في قوله تعالى: ﴿ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴾ [المَائِدَة: ٨٠]، وقوله ﷺ: «**إن الله يقول لأهل الجنة..... فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا**»[٢].

وقد فسر بعض العلماء السخط بأن معناه قريب من الغضب، ومنهم من فسره بأنه قريب من الكراهة[٣].

وأما صفة البغض فقد جاء ثبوتها في الأحاديث الصحيحة ومن ذلك حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل.....**،

(١) الأزهري، «تهذيب اللغة». ٩: ٧٠، زين شحاته، «المنهج الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى»، (ط١٠، الرياض: دار بلنسية للنشر، ١٤٢٢هـ) ص: ٣٦٢.

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري، «صحيح البخاري». كتاب التوحيد، باب كلام الرب مع أهل الجنة، ٩/ ١٥١ برقم ٧٥١٨، ومسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم». كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب إحلال الرضوان على أهل الجنة فلا يسخط عليهم أبدا، ٤/ ٢١٧٦ برقم ٢٨٢٩.

(٣) ابن عثيمين، «شرح الواسطية» ص: ١٧٥.

وإذا أبغض عبدًا دعا جبريل فيقول: إني أبغض فلانًا فأبغضه، قال فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلانًا فأبغضوه، قال: فيبغضونه، ثم توضع له البغضاء في الأرض»[١].

وحديث: «**أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها**»[٢].

وأما صفة الأسف: فقد ورد ذكرها في الكتاب في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾ [الزُّخرُف: ٥٥].

ومعنى آسفونا أي أغضبونا[٣]، ولا يفسر الأسف في حق الله بالمعنى اللغوي الآخر وهو الحزن؛ لأن الحزن صفة نقص والله منزه عن ذلك.

ومن السنة حديث: «**موت الفجأة أخذة آسف**»[٤].

وقد فسر كثير من أهل العلم صفة الأسف بالغضب كالبغوي وابن تيمية وغيرهما، وذكر بعضهم أن الأسف شدة الغضب، أو الغضب الشديد مع التغيظ[٥].

(١) مسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم». كتاب البر والصلة والآداب، باب إذا أحب الله عبدا حببه لعباده، ٤/ ٢٠٣٠ برقم ٢٦٣٧.

(٢) مسلم، «صحيح مسلم». كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح، وفضل المساجد، ١/ ٤٦٤ برقم ٦٧١.

(٣) عبد الله بن مسلم بن قتيبة، «غريب القرآن». تحقيق: أحمد صقر، (دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ)، ص: ٣٩٩

(٤) أبو داود السجستاني، «سنن أبي داود». تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. (بيروت: المكتبة العصرية)
كتاب الجنائز، باب موت الفجأة ٣/ ١٨٨ برقم ٣١١٠، وصححه الألباني، «صحيح الجامع الصغير» (المكتب الإسلامي) ٢: ١١٢٦ برقم ٦٦٣١.

(٥) ينظر: البغوي، «شرح السنة». تحقيق شعيب الأرنؤوط (ط٢، دمشق: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م). ٥: ٢٩٨، ابن تيمية، «مجموع الفتاوى». ٧: ٤٤٢، ابن جرير الطبري، «جامع البيان». ١٠: ٤٤٩.

وأما صفة الغضب أي غضب الله فقد ورد ذكرها في الكتاب والسنة، فأما الكتاب ففي قوله تعالى: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [النُّور: ٩].

ومن السنة حديث: «**لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي**»(١).

قال ابن جرير الطبري: «وقال بعضهم الغضب منه معنى مفهوم، كالذي يعرف من معاني الغضب، غير أنه وإن كان كذلك من جهة الإثبات، فمخالف معناه منه معنى ما يكون من غضب الآدميين الذين يزعجهم ويحركهم ويشق عليهم ويؤذيهم؛ لأن الله جل ثناؤه لا تحل ذاته الآفات، ولكنه له صفة، كما العلم له صفة، والقدرة له صفة، على ما يعقل من جهة الاثبات، وإن خالفت معاني ذلك معاني علوم العباد، التي هي معارف القلوب، وقواهم التي توجد مع وجود الأفعال وتعدم مع عدمها»(٢).

وأما صفة الكره فقد جاءت في الكتاب في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ﴾ [التَّوبَة: ٤٦].

ومن السنة قوله ﷺ: «**إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات، وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال**»(٣).

(١) البخاري، «صحيح البخاري». كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قوله تعالى ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ [الروم: ٢٧] ٤، ١٠٦ برقم ٣١٩٤، ومسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم». كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، ٤/ ٢١٠٧برقم ٢٧٥١.

(٢) الطبري، «جامع البيان». ١: ١٨٩.

(٣) محمد بن إسماعيل البخاري، «صحيح البخاري». كتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس، باب ما ينهى عن إضاعة المال ٣/ ١٢٠برقم ٢٤٠٨، ومسلم ابن الحجاج، «صحيح مسلم» كتاب الأقضية، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة..، ٣/ ١٣٤٠ برقم ١٧١٥.

وأما صفة الغيظ فقد ورد ذكرها في السنة في حديث: «**أغيظ رجل على الله يوم القيامة، وأخبثه وأغيظه عليه، رجل كان يسمى ملك الأملاك، لاملك إلا الله**»(١).

قال ابن عثيمين: «ويستفاد من الحديث أيضا: إثبات صفة الغيظ لله عَزَّوَجَلَّ وأنه يتفاضل لقوله ﷺ «**أغيظ**» وهو اسم تفضيل»(٢)(٣).

وذهب بعض العلماء إلى عدم إثباتها ومنهم الأصبهاني حيث قال: «قال علماؤنا: يوصف الله بالغضب ولا يوصف بالغيظ، قيل الغيظ بمنزلة الحسرة، وقيل إنا نغتاظ من أفعالنا ولا نغضب منها»(٤).

والصحيح أنها صفة ثابتة لله على ما يليق بجلال الله لورود الدليل على ثبوتها.

وقد فسر بعض أهل العلم صفة الغيظ بأنها الغضب والبغض معا(٥)، وفسرها بعضهم بالمقت والغضب(٦).

---

(١) سبق تخريجه ص: ١٧.

(٢) محمد بن عثيمين، «القول المفيد على كتاب التوحيد». (ط٢، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢٤هـ)، ٢: ٢٥٦.

(٣) للوقوف على المزيد من الأدلة على الصفات السابقة ينظر: فالح آل مهدي، «شرح العقيدة الواسطية». ١: ٥٩؛ السقاف، «صفات الله عَزَّوَجَلَّ الواردة في الكتاب والسنة»، ص: ٦٥، ٨٩، ١٩٧، ٢٦٢، ٢٩٣، ٣٢١.

(٤) الأصبهاني، «الحجة في بيان المحجة»، ٢: ٤٥٧.

(٥) ينظر عبد الرحمن بن حسن، «فتح المجيد». تحقيق محمد الفقي، (ط٧، القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٧-١٩٥٧) ص: ٤٣٠، عبد الرحمن بن قاسم، «حاشية كتاب التوحيد». (ط٨، ١٤٠٨هـ) ص:٣١٥.

(٦) عبد اللطيف آل الشيخ، «منهاج التأسيس والتقديس». ص: ٢٨٧.

وخلاصة ما تقدم ذكره أن تلك الصفات هي صفات ثابتة لله تعالى، وأنه وإن كان بينها قدر مشترك، وهو أنها من جنس الغضب، إلا أن صفة المقت لها معنى زائد عن غيرها من الصفات في كونها أعلى درجات الغضب.

كما أنه إذا كانت الصفات السابقة فيها قدرا مشتركا من حيث المعنى، وهو الغضب، فإن هذا لا يعني أنها مترادفة من حيث المعاني، لأن ترادف المعاني في صفات الله من كل وجه ممتنع، بل كل صفة تثبت لله على حده على ما يليق به تعالى.

المبحث الثالث

مذهب المخالفين لأهل السنة والجماعة

في صفة المقت وشبههم والرد عليهم.

سلك المخالفون لأهل السنة والجماعة في الصفات مسالك شتى، فمنهم من نفى الصفات، ومنهم من أوَّلها، ومنهم المفوضة، وغير ذلك، وذلك نتيجة التزامهم بالعقليات وتقديمها على نصوص الكتاب والسنة، فتعددت مذاهبهم وتشعبت وحصل الاضطراب والتناقض في مقالاتهم.

وفيما يأتي عرض موجز لمذهب المعطلة بأصنافهم في الصفات الفعلية، وأبرز شبههم وردود أهل السنة المجملة دون التفصيلية على تلك الشبه.

المطلب الأول: موقف المعطلة من صفة المقت وشبههم والرد عليهم:

لفظ التعطيل لغة: مأخوذ من عَطَلَ ومعناه في اللغة يدور على: الخلو والفراغ والترك ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ [الحَج: ٤٥] أي لم تورد ولم يستق منها، ودار معطلة، وإبل معطلة أي بلا راع لها، ويقال امرأة عاطل أي لا حُلي لها[١].

(١) ينظر: الفراهيدي، «العين». ٣: ١٨٣، ابن فارس، «مقاييس اللغة». ٤/ ٣١٥، ابن منظور، «لسان العرب». ٩/ ٢٧١.

ويعرَّف اصطلاحا: نفي أسماء الله عَزَّوَجَلَّ وصفاته أو نفي بعضها[١].

أو إنكار ما يجب لله تعالى من الأسماء والصفات أو إنكار بعضه.

وهو نوعان: تعطيل كلي كتعطيل الجهمية، وتعطيل جزئي كتعطيل الأشعرية[٢].

فالمعطلة ليسوا على درجة واحدة من التعطيل فمنهم من نفى الأسماء والصفات كالجهمية، ومنهم من نفى الصفات وأثبت الأسماء إجمالا كالمعتزلة، ومنهم من أثبت الأسماء في الجملة وبعض الصفات على تفاوت بينهم كالكلابية والأشاعرة والماتريدية[٣].

وأول من قال بمقالة التعطيل في الأمة هو الجعد بن درهم، ثم تلقفها عنه الجهم بن صفوان الذي تنسب إليه مقالة الجهمية، ثم أخذها عن الجهمية المعتزلة ومن جاء بعدهم كالكلابية والأشاعرة والماتريدية[٤].

والمعطلة من الجهمية والمعتزلة متفقون في نفي جميع الصفات عن الله تعالى بما فيها صفة المقت وما يقاربها من الصفات الفعلية مستندين في هذا النفي إلى شبه عقلية منها شبهة التنزيه والتشبيه فمن أثبت الصفات فهو مجسم مشبه[٥].

---

(١) ينظر: ابن تيمية، «الفتوى الحموية الكبرى». ١: ٢٦٧، ابن تيمية، «مجموع الفتاوى» ٥: ٢٧.
(٢) ينظر: ابن عثيمين، «فتح رب البرية بتلخيص الحموية». (الرياض: دار الوطن) ص: ١٩.
(٣) ينظر: ابن تيمية «الفتاوى الكبرى» ٦/ ٣٧٢.
(٤) ابن تيمية، «الفتوى الحموية الكبرى». تحقيق حمد التويجري، (ط٢، الرياض: الصميعي للنشر، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م) ص: ٢٣٢.
(٥) ابن تيمية، «منهاج السنة» ٢: ١٠٥.

وكذلك شبهة الأعراض وحدوث الأجسام: فهم يقولون إن الأعراض لازمة للأجسام فيمتنع وجود الأجسام بدونها، وقالوا: ومالا يخلو عن الحوادث أو مالا يسبق الحوادث فهو حادث، والصفات والأفعال أعراض لا تقوم إلا بجسم، والأجسام محدثة فلو قامت به الأعراض للزم عندهم أن يكون جسما والله ليس بجسم فيلزم من ذلك أن لا يقوم بالرب علم ولا قدرة ولا كلام ولا مشيئة ولا رحمة ولا رضا ولا غضب ولا غير ذلك من الصفات؛ بل جميع ما يوصف به من ذلك فإنما هو مخلوق منفصل عنه[١].

وقد ردَّ ابن تيمية على هؤلاء النفاة بأصنافهم بردود إجمالية وتفصيلية فمن ردوده على نفاة الأسماء والصفات في احتجاجهم بشبهة التشبيه: «وإن كان المخاطب من الغلاة نفاة الأسماء والصفات وقال: لا أقول هو موجود ولاحي ولا عليم ولا قدير بل هذه الأسماء لمخلوقاته أو هي مجاز؛ لأن إثبات ذلك يستلزم التشبيه بالموجود الحي العليم القدير. قيل له: وكذلك إذا قلت ليس بموجود ولاحي ولا عليم ولا قدير، كان ذلك تشبيها بالمعدومات، وذلك أقبح من التشبيه بالموجودات. فإن قال أنا أنفي النفي والإثبات. قيل له: فيلزمك التشبيه بما اجتمع فيه النقيضان من الممتنعات، فإنه يمتنع أن يكون الشيء موجودا معدوما أو لا موجودا ولا معدوما...»[٢].

كما ردَّ على شبهة التشبيه التي تعلق بها المعتزلة نفاة الصفات بقوله: «لا فرق بين إثبات الأسماء وبين إثبات الصفات، فإنك إن قلت: إثبات الحياة والعلم

(١) ابن تيمية، «مجموع الفتاوى» ١٦: ٣٢٩، ابن تيمية، «منهاج السنة»، ١: ٣١١، ٢: ١٠٥.

(٢) ابن تيمية، «الرسالة التدمرية» ص: ١٣٨ وما بعدها.

والقدرة يقتضي تشبيها وتجسيما؛ لأنا لا نجد في الشاهد متصفا بالصفات إلا ما هو جسم. قيل لك: ولا تجد في الشاهد ما هو مسمى بأنه حي عليم قدير إلا ما هو جسم، فإن نفيت ما نفيت لكونك لم تجده في الشاهد إلا لجسم فانف الأجسام..»[١].

وأما استدلالهم بدليل الأعراض وحدوث الأجسام فقد نقد شيخ الإسلام هذا الدليل وبيَّن أنه دليل مبتدع ويترتب عليه لوازم فاسدة ومن ذلك قوله: «فإن هذه الطرق كثيرة المقدمات ينقطع السالكون فيها كثيرا قبل الوصول ومقدماتها في الغالب إما مشتبهة يقع النزاع فيها وإما خفية لا يدركها إلا الأذكياء»[٢].

وفي موضع آخر بيَّن أن عدم شرعية هذا الدليل هو أن إثبات الصانع له طرق كثيرة، وأن هذا الدليل مبتدع لم يستدل به أحد من الصحابة ولا التابعين، بل وإن الأنبياء والمرسلين لم يأمروا أتباعهم بسلوك هذا الطريق[٣].

المطلب الثاني: موقف المؤولة من صفة المقت وشبههم والرد عليهم:

التأويل في اللغة أصلة من آل يؤول إذا رجع، ومنه تأويل الكلام أي عاقبته وما يؤول إليه كما في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ﴾ [الأعراف: ٥٣][٤]، ومن معاني التأويل التفسير وهو الغالب في اصطلاح المفسرين للقرآن[٥].

وله في الاصطلاح عدة تعريفات منها: نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي

(١) المرجع السابق ص ١٣٧-١٣٨.
(٢) ابن تيمية، «مجموع الفتاوى» ٢: ٢٢.
(٣) ينظر ابن تيمية، «مجموع الفتاوى» ٦: ٥٠، ابن تيمية، «درء تعارض العقل والنقل» ١: ١٠٠.
(٤) ابن فارس، «مقاييس اللغة» ١: ١٦٢.
(٥) ينظر: ابن تيميه، «مجموع الفتاوى» ٣: ٥٥.

إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ[١]، أو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح لدليل يقترن به[٢].

والمؤولة في حقيقتهم صنف من المعطلة كما تقدم، ومن أشهر من عرف بتأويل الصفات الفعلية الأشاعرة والماتريدية ومن وافقهم، وذلك لأنَّ مذهبهم في الصفات هو إثبات بعض الصفات على تفاوت بينهم، ويطلقون عليها الصفات الذاتية أو صفات المعاني، ويؤولون ما عداها من الصفات، يقول الناظم الأشعري:

وكل نـص أوهـم التشـبيه أولـه أو فـوض ورم تنزيها[٣].

والصفات الفعلية عندهم هي التي اتصف بها بعد أن لم يكن موصوفا أي أنها حادثة وليست أزلية كما يزعمون كالخلق والإحياء والرزق[٤].

ومن أشهر شبههم شبهة نفي حلول الحوادث في الله ويستدلون بها على مسألة إنكار قيام الأفعال الاختيارية بالله، فحقيقتها إنكار أفعاله وربوبيته ومشيئته[٥].

ومن شبههم: أن الفعل هو عين المفعول والخلق هو عين المخلوق، فقالوا: «لو كان الخلق غير المخلوق والتأثير غير الأثر، فذلك الخلق: إن كان قديما لزم

(١) ابن الأثير، «النهاية في غريب الحديث والأثر» ١: ٨٠.
(٢) ابن تيميه، «مجموع الفتاوى» ٣: ٥٥.
(٣) القائل هو إبراهيم اللقاني ناظم جوهرة التوحيد في المعتقد الأشعري. إبراهيم الباجوري، «شرح جوهرة التوحيد». (بيروت: مؤسسة أنس بن مالك للطباعة والنشر) ص: ٤٩٥، ١٤٩.
(٤) ينظر: البيهقي، «الأسماء والصفات». تحقيق عبد الله الحاشدي، (ط١، جدة: مكتبة السوادي، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م)، ١: ٢٧٦.
(٥) ينظر ابن القيم، «مختصر الصواعق المرسلة» ص: ٤٩٨.

قدم المخلوق وهو ممتنع، وإن كان حادثا افتقر إلى خلق آخر ويلزم التسلسل»[١].

وأما موقفهم من صفة المقت فقد سلكوا في تأويلها عدة مسالك منها تأويل الصفة بلازمها أو بأثرها، ومن أمثلة ذلك ما قاله الرازي الأشعري عند تفسيره لآيات المقت، فعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوۡنَ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡ إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ﴾ [غَافِر: ١٠] قال: «المقت أشد البغض وذلك في حق الله محال فالمراد أبلغ الانكار والزجر»[٢]؛ بل إنه يقول بوجوب تأويل المقت وذلك في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٖ﴾ [غَافِر: ٣٥]، فقال: «تدل على أنه يجوز وصف الله تعالى بأنه يمقت بعض عباده إلا أن ذلك صفة واجبة التأويل في حق الله كالغضب والحياء والتعجب»[٣].

ومن مسالكهم في تأويل صفة المقت وغيرها من الصفات القول بالمجاز كما فعل ابن عاشور حيث قال في معنى قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [غَافِر: ٣٥]: «ومقت الله مجاز عن لازمه وهو إمساك لطفه عنهم وجزاؤهم بأشد العقاب» وقال في موضع آخر: «ومعنى مقت الله بغضه إياهم وهو مجاز مرسل أطلق على المعاملة بآثار البغض من التحقير والعقاب فهو أقرب الى حقيقة البغض؛ لأن المراد به أثره وهو المعاملة بالنكال وهو شائع شيوع نظائره مما يضاف إلى الله مما تستحيل حقيقته عليه»[٤].

(١) ابن تيمية، «الصفدية» ٢: ١٣٠.
(٢) محمد بن عمر الرازي، «مفاتيح الغيب» (دار احياء التراث بيروت)، ٢٧: ٤٩٤.
(٣) المرجع السابق ٢٧: ٦٣.
(٤) محمد الطاهر بن عاشور، «التحرير والتنوير» ٢٢: ٣٢٣، ٢٤: ٩٦.

وسبب تأويلهم لصفة المقت وغيرها من الصفات هو نفيهم أن تقوم بالله أفعال تتعلق بالمشيئة أو الاختيار أو ما يطلقون عليه حلول الحوادث فأوقعهم هذا في الاضطراب في تأويل المقت فكان لهم عدة تأويلات.

وقد تصدى العلماء لهؤلاء المؤولة بالردود الملجمة والحاسمة ومنهم الإمام الدارمي الذي أشار إلى مسلكهم هذا بعد أن ساق جملة من الآيات التي تتضمن صفات الله الفعلية فقال: «فقالوا: نقر بها كلها، لأنها مذكورة في القرآن لا يمكن دفعها، غير أنا لا نقول يحب ويرضى ويغضب ويسخط ويكره في نفسه، ولا هذه الصفات من ذاته على اختلاف معانيها، ولكن تفسير حبه ورضاه بزعمهم ما يصيب الناس من العافية والسلامة والخصب والدعة، وغضبه وسخطه بزعمهم ما يقعون فيه من البلاء والهلكة والضيق والشدة، فإنما آية غضبه ورضاه وسخطه عندهم ما يتقلب فيه الناس من هذه الحالات وما أشبهها، لا أن الله يحب ويبغض ويرضى ويسخط حالا بعد حال في نفسه»[(١)].

ثم ردَّ قائلاً: «ما رأينا دعوى أبطل ولا أبعد من صحيح لغات العرب والعجم من دعواكم هذه، ففي دعواكم: إذا كان أولياء الله المؤمنين من رسله وأنبيائه وسائر أوليائه في ضيق وشدة وعوز من المأكل والمشرب، وفي خوف وبلاء، كانوا في دعواكم في سخط من الله وغضب وعقاب، وإذا كان الكافر في خصب ودعة وأمن وعافية، واتسعت عليه دنياه من مأكل الحرام وشرب الخمور كانوا في رضى من الله وفي محبة، ما رأينا تأويلا أبعد من الحق من تأويلكم هذا!»[(٢)].

(١) عثمان بن سعيد الدارمي، «نقض الإمام الدارمي على المريسي». تحقيق رشيد الألمعي، (ط١، مكتبة الرشد، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م) ٢: ٨٦٦.
(٢) الدارمي «نقض الدارمي على المريسي» ٢: ٨٦٧.

كما ردَّ ابن تيمية على الأشاعرة ومن وافقهم في تأويلاتهم قائلا: «فإن كان المخاطب ممن يقر بأن الله حي بحياة، عليم بعلم، وقدير بقدرة، سميع بسمع، بصير ببصر، متكلم بكلام، مريد بإرادة، ويجعل ذلك كله حقيقة وينازع في محبته ورضاه وغضبه وكراهيته، فيجعل ذلك مجازا، ويفسره إما بالإرادة وإما ببعض المخلوقات من النعم والعقوبات، قيل له: لا فرق بين ما نفيته وبين ما أثبته بل القول في أحدهما كالقول في الآخر، فإن قلت: إن إرادته مثل إرادة المخلوقين فكذلك محبته ورضاه وغضبه، وهذا هو التمثيل، وإن قلت: له إرادة تليق به، كما أن للمخلوق إرادة تليق به، قيل لك: وكذلك له محبة تليق به، وللمخلوق محبة تليق به وله رضا وغضب به وللمخلوق رضا وغضب يليق به، وإن قال الغضب غليان دم القلب لطلب الانتقام، قيل له: والإرادة ميل النفس إلى جلب منفعة أو دفع مضرة، فإن قلت: هذه إرادة المخلوق، قيل لك: وهذا غضب المخلوق، وكذلك يلزم بالقول في كلامه وسمعه وبصره وعلمه وقدرته»[١].

ولابن القيم ردود على المؤولين للصفات بإرجاعها إلى صفات أخرى كالإرادة، مبينًا أن من نفى عنه سبحانه الفرح والمحبة والرضى والغضب والكراهة والمقت والبغض، وردَّها كلها إلى الإرادة، فإنه فهم فرحًا مستلزما لخصائص المخلوق من انبساط دم القلب وحصول ما ينفعه، وكذلك فهم غضبًا هو غليان دم القلب طلبا للانتقام... ولما كان هو السابق إلى فهمه لم يجد بدًا من نفيه عن الخالق والصفة لم تتجرد في عقله عن هذا اللازم فلم يجد بدًا من نفيها، وأنَّ أصحاب هذا المسلك وقعوا في التناقض في إثباتهم كثير من الصفات مجردة عن خصائص المخلوق فكيف لم يستلزم ما أثبته من الصفات

(١) ابن تيمية «الرسالة التدمرية» ص: ١٣٦.

المحذور الذي يكون فيما نفاه منها...[١]، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد فصَّل في الرد على القائلين في المجاز في الصفات وسمَّاه بالطاغوت، ومن ردوده في هذا السياق قوله: «ومما ينبغي أن يعلم أن تقسيم الألفاظ إلى حقيقة ومجاز، ليس تقسيما شرعيا، ولا عقليا ولا لغويا، فهو اصطلاح محض، وهو اصطلاح حدث بعد القرون الثلاثة المفضلة بالنص، وكان منشؤه من جهمية المعتزلة والجهمية ومن سلك طريقتهم من المتكلمين»[٢].

(١) ينظر: محمد بن قيم الجوزية، «طريق الهجرتين». تحقيق: عمر أبو عمر، (ط١، الدمام: دار ابن القيم، ١٤٠٩هـ) ص: ٣٩٣-٣٩٤، ابن القيم، «الصواعق المرسلة» ١: ٢٢٤، ٤: ١٤٥١.

(٢) ابن القيم، «مختصر الصواعق المرسلة» ص: ٢٧٣.

المبحث الرابع

أسباب مقت الله تعالى العبد والآثار المترتبة على الإيمان بصفة المقت

المطلب الأول: أسباب مقت الله عَزَّوَجَلَّ للعبد:

من فضل الله تعالى ورحمته بعباده أن بيّن لهم أسباب مقته، والمتعلقة بالعباد وأفعالهم ومن ذلك:

١- **الكفر والإعراض عن الإيمان:** وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ﴾ [غَافِر: ١٠].

وقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا﴾[فَاطِر: ٣٩].

فإنَّ الكفار في الآخرة يرون أعمالهم الخبيثة في الدنيا فيمقتونها، فإذا عاينوا النار ودخلوها مقتوا أنفسهم فيقول الله تعالى، -وقيل: فقالت الملائكة- لهم: لمقت الله إياكم في الدنيا حين تدعون إلى الإيمان فتكفرون أكبر من مقتكم أنفسكم.

وكلما استمروا على كفرهم أبغضهم الله وكلما استمروا فيه خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة، والإبعاد والطرد والإقصاء يدل على المقت والبغض[١].

قال شيخ الإسلام: «والأمة متفقة على أن الله يكره المنهيات دون المأمورات.. وأنه يمقت الكافرين ويغضب عليهم»[٢].

وفي الحديث أنَّ الله مقت أهل الأرض قبل بعثة محمد ﷺ بسبب ما هم عليه من كفر، وقد بيَّن ابن القيم سبب مقت الله لأهل الأرض حيث قال: «وكانت الأمم إذ ذاك ما بين مشرك بالرحمن عابد للأوثان وعابد للنيران وعابد للصلبان أو عابد للشمس والقمر والنجوم كافر بالله الحي القيوم، أو تائه في بيداء ضلالته حيران، قد استهواه الشيطان، وسدَّ عليه طرق الهدى والإيمان، فالمعروف عنده ما وافق إرادته وهواه، والمنكر ما خالف هواه، قد تخلى عنه الرحمن وقارنه الخذلان..»[٣].

وقال علي القاري عند شرحه لحديث مسلم: «والمعنى أبغضهم بسوء

(١) ينظر: مجاهد بن جبر المكي، «تفسير مجاهد». تحقيق محمد أبو النيل، (ط١، مصر: دار الفكر الإسلامي، ١٤١٠هـ)، ص: ٥٨٢؛ «تفسير مقاتل بن سليمان». تحقيق: عبد الله محمود، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ)، ٣: ٧٠٧؛ الطبري، «جامع البيان»، ٢: ٣٨٤، ٣٥٨؛ محمد بن أحمد القرطبي، «الجامع لأحكام القرآن». تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم إطفيش، (ط٢، القاهرة: دار الكتب العصرية، ١٣٨٤)، ١٥: ٣١٣، ٧: ١٣٢؛ إسماعيل بن عمر بن كثير، «تفسير القرآن العظيم». تحقيق: محمد شمس الدين، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ٦: ٥٥٧.

(٢) ابن تيمية، «منهاج السنة». تحقيق محمد رشاد سالم، (ط١، المدينة النبوية: جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م)، ٣: ١٦٠.

(٣) ابن قيم الجوزية، «الصواعق المرسلة»، ١: ٤.

صنيعهم وخبث عقيدتهم..»[١].

٢- **ومن أسباب مقت الله تعالى: المجادلة بغير سلطان:** كما في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٖ جَبَّارٖ﴾ [غَافِر: ٣٥]. وهم الذين يشككون في أخبار الرسل ويخاصمون في حججهم ويجادلون في إبطال آيات الله بغير حجة، فهذا الجدال كبر مقتا عند الله والمعنى يمقتهم الله ويمقتهم المؤمنون بذلك الجدال، وكان عقابهم أن طبع الله على قلوبهم لمجادلتهم في آيات الله بغير سلطان أتاهم وعدم قبولهم الحق[٢].

٣- **ومنها القول دون الفعل:** وذلك في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾ [الصَّف: ٢- ٣].

فالله في هذه الآية ينكر على من يعد عدة أو يقول قولا لا يفي به، ففي الآية الأولى إنكار على الذين يقولون مالا يفعلون، وفي الآية الثانية بيان شدة غضب الله ومقته على من يكون كذلك[٣].

وقد جاء في الشعر:

يـا ذا الـذي يقـرأ في كتبـه ... مـا أمـر الله ولا يعمـل

(١) عبيد الله بن محمد المباركفوري، «مراعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح». (ط٣، الهند: الجامعة السلفية، ١٤٠٤هـ) ٨: ٣٣٦٧.

(٢) الطبري، «جامع البيان»، ٢١: ٣٨٤؛ عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، «زاد المسير في علم التفسير». تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ)، ٤: ٣٨.

(٣) ابن كثير، «تفسير القرآن العظيم»، ٨: ١٠٥؛ محمد الأمين الشنقيطي، «أضواء البيان». (بيروت: دار الفكر للطباعة، ١٤١٥-١٩٩٥م) ص: ٨: ١٠٤.

قد بيَّن الرحمن مقت الذي يأمـر بالحـق ولا يفعـل
مـن كان لا تشـبه أفعالـه أقوالـه فصمتـه أجمـل[١].

٤- ومن أسباب مقت الله عدم ستر العورة: كما في حديث: (لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفان عورتهما يتحدثان فإن الله يمقت على ذلك)[٢].

«والحديث يدل على وجوب ستر العورة وترك الكلام، فإن التعليل بمقت الله تعالى يدل على حرمة الفعل المعلل ووجوب اجتنابه؛ لأنَّ المقت هو البغض كما في القاموس وروي أنه أشد البغض»[٣].

٥- وذكر بعض أهل العلم أسبابًا أخرى موجبة لمقت الله منها: مجالسة أهل البدع والأهواء ومخالطتهم، قال الفضيل بن عياض: «ولا تجلس مع صاحب هوى فإني أخاف عليك مقت الله»[٤]، وكذلك كلام الرجل فيما لا يعنيه، قال معروف الكرخي: «كلام الرجل فيما لا يعنيه مقت من الله عَزَّوَجَلَّ»[٥].

(١) أبو العتاهية، «ديوان أبي العتاهية». (بيروت: دار بيروت للطباعة، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م) ص: ٣٢٨.
(٢) سبق تخريجه ص: ١٦.
(٣) محمد بن علي الشوكاني، «نيل الأوطار». تحقيق: عصام الدين الصبابي، (ط١، مصر: دار الحديث، ١٤١٣هـ)، ١: ١٠٠؛ وينظر: المباركفوري، «مراعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»، ٢: ٦٣.
(٤) ابن بطة العكبري، «الإبانة الكبرى». تحقيق رضا نعسان (ط٢، الرياض: دار الراية، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م) ٢: ٤٦٢برقم ٤٥١.
(٥) أبوبكر البيهقي، «شعب الإيمان». تحقيق عبد العلي عبد الحميد، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م) ٧: ٨٧.

المطلب الثاني: آثار الإيمان بصفة المقت لله عَزَّوَجَلَّ:

إن الإيمان بصفة المقت يتضمن الإيمان بثبوتها ومقتضاها والآثار المترتبة على الإيمان بها، ومن الآثار والثمرات:

تحقيق التوحيد لله عَزَّوَجَلَّ، وذلك حين يتعرف المؤمن على خالقه وبارئه فيعرف أن من صفاته صفة المقت، فيتوجه إلى الله وحده لا شريك له، متحررا من التعلق بالمخلوقين مفردا خالقه بربوبيته والوهيته وأسمائه وصفاته، ويتحقق إفراد الله تعالى بمعرفة المؤمن بربه حين يعلم ما يحبه ويرضاه وما يكرهه ويمقته ومن ذلك الكفر والشرك وغير ذلك، مما يحمله على بغض ومقت ما يمقته الله تعالى، والعمل على اجتناب ما يوجب مقت الله، قال ابن القيم: «وجماع الأمر في ذلك إنما هو بتكميل عبودية الله عَزَّوَجَلَّ في الظاهر والباطن، فتكون حركات نفسه وجسمه كلها في محبوبات الله، وكمال عبودية العبد موافقته لربه في محبته ما أحبه، وبذل الجهد في فعله، وموافقته في كراهة ما كرهه وبذل الجهد في تركه، وهذا إنما يكون للنفس المطمئنة لا للأمارة ولا للوامة»[(١)].

ومن آثار الايمان بهذه الصفة تحقيق توحيد الأسماء والصفات حين يتعرف المؤمن على سعة رحمة الله تعالى بعباده حيث بيّن لهم ما يمقته من الاعتقادات والأفعال لكيلا يقعوا فيها، مما يجعل المؤمن مطمئنا لما عند الله من الفضل والرحمة محسنا ظنه بربه الرحيم الذي لا يعاجل عباده بالعقاب إلا بعد أن يبين لهم الأسباب الجالبة له.

كما أن معرفة العبد بصفة المقت لله تعالى تجعله يحقق العبودية له

(١) ابن القيم، «طريق الهجرتين»، ص: ٢١٥.

تعالى ويشمل ذلك عبودية القلب والجوارح، وذلك حين يستشعر معنى صفة المقت لله تعالى فيحمله ما تدل عليه هذه الصفة من المعاني الجليلة، على تحقيق عبودية أعمال القلوب كالخوف والخشية من الوقوع فيما يمقته تعالى، فيسعى إلى عبادته وحده لا شريك له وحفظ جوارحه عن الوقوع فيما يغضب الله تعالى ويمقته، ويتقرب إليه باجتناب ما يمقته من الأقوال والأعمال والاعتقادات.

وكذلك عبودية الجوارح في الاستعاذة من مقت الله تعالى، وذلك بأن يستعيذ بالله تعالى من الوقوع فيما يمقته تعالى، وقد كان النبي ﷺ يستعيذ ببعض صفات الله تعالى وكان يقول في دعائه: «**اللهم أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك**»[(١)]، وكان يقول أيضًا: «**إذا أخذت مضجعك فقل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده..**»[(٢)].

ويستعيذ بالله من الوقوع فيما يمقته الله ومن ذلك الكفر، «فإذا أغضبه معاصي الخلق وكفرهم وشركهم وظلمهم أرضاه تسبيح ملائكته وعبادة المؤمنين له وحمدهم إياه، وطاعتهم له فيعيذ رضاه من غضبه»[(٣)].

(١) مسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم». كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود ١/ ٣٥٢ برقم ٢٢٢.

(٢) محمد بن عيسى الترمذي «سنن الترمذي». ٥/ ٥٤١، برقم ٣٥٢٨، وأبو داود السجستاني، «سنن أبي داود». كتاب الطب، باب كيف الرقى؟، ٤/ ١٢، برقم ٣٨٩٣، وأحمد بن حنبل، «المسند». ١١/ ٢٩٥ برقم ٦٦٩٦، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٣) محمد بن أبي بكر ابن القيم، «عدة الصابرين». (ط٣، دمشق: دار ابن كثير، بيروت: مكتبة دار التراث، ١٤٠٩هـ) ص: ٢٧٩.

ومن عبودية الجوارح حمد الله عَزَّوَجَلَّ على نعمه العظيمة وفي مقدمتها نعمة الإسلام، وسؤاله الثبات على دينه وعدم سلوك سبيل الكافرين الذين يمقتهم الله.

أما آثار وعلامات مقت الله للعبد فمنها:

مقت الناس لمن مقته الله والدليل ما جاء في مسلم أن النبي ﷺ قال: «**إن الله إذا أحبَّ عبدا دعا جبريل فقال: إني أحب فلانا فأحبه قال: فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول: إنَّ الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء قال: ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول: إني أبغض فلانا فأبغضه، قال: فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إنَّ الله يبغض فلانا فأبغضوه قال: فيبغضونه، ثم توضع له البغضاء في الأرض**»[(١)].

ومن علامات مقت الله العبد إنزال العقوبات بأنواعها على من يمقته، قال ابن القيم: «وعقوبته للعصاة والظلمة وأعداء رسله بأنواع العقوبات المشهودة: تدل على صفة الغضب والسخط، والإبعاد والطرد والإقصاء يدل على المقت والبغض»[(٢)].

ومنها الخزي والصغار والاحتقار، وذلك أن المقت هو بغض مع خزي وصغار، وذلك لكون المنهي عنه في غاية القبح[(٣)].

(١) مسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم». كتاب البر والصلة والآداب، باب إذا أحب الله عبدا حببه لعباده برقم ١٥٧، ٤/ ٢٠٣٠.

(٢) ابن القيم، «مدارج السالكين». (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٦-١٩٩٦م) ٣: ٣٣١.

(٣) ابن عاشور، «التحرير والتنوير». ٢٢: ٣٢٣، الألوسي، «روح المعاني». ٢: ٤٥٧.

وكذلك مقت الممقوت لنفسه ولمن كان سببًا في كفره وعصيانه ويؤخذ هذا من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوۡنَ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡ إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ﴾ [غَافِر: ١٠].

فـ«تفسير مقتكم أنفسكم بمقت كل واحد لنفسه هو الظاهر، وجوز أن يراد به مقت بعضهم بعضا فقيل: إن الأتباع يمقتون الرؤساء لما ورطوهم فيه من الكفر والرؤساء يمقتون الأتباع لما أنهم اتبعوهم فحملوا أوزارا مثل أوزارهم»[(١)].

وذكر بعض أهل العلم أن من علامة مقت الله للعبد أن تراه مشتغلا بما لا يعنيه في خاص أوقاته[(٢)].

(١) الألوسي، «روح المعاني». ١٢: ٣٠٤.

(٢) النووي، «بستان العارفين». (دار الريان للتراث)، ص: ٥١، محمد بن الحسين السلمي، «الفتوة». تحقيق إحسان الثامري ومحمد القدحات، (ط١، عمان: دار الرازي، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م) ص: ٣٦.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث أسأل الله تعالى أن ينفعني وينفع القاري بما في هذا الجهد المتواضع، **والذي توصلت فيه إلى عدة نتائج منها:**

١- إثبات صفة المقت صفة من صفات الله الفعلية.

٢- إثبات الصفات القريبة المعنى من صفة المقت لله تعالى كالبغض والكره، والسخط، والأسف، والغيظ.

٣- أن الفرق بين صفة المقت وغيرها من الصفات الأخرى الثابتة لله تعالى في كون المقت أشد درجات البغض وأعلاها.

٤- معرفة مايوجب مقت الله تعالى لتجنبه.

٥- أن للإيمان بصفة المقت ثمرات جليلة يجدها من عرف الله تعالى بأسمائه وصفاته.

والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

١. أبادي، محمد أشرف الصديقي. «عون المعبود شرح سنن أبي داود». (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

٢. الأزدي، الحسن بن دريد. «جمهرة اللغة». تحقيق رمزي بعلبكي. (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).

٣. الأزدي، مقاتل بن سليمان. «تفسير مقاتل بن سليمان». تحقيق عبد الله محمود. (ط١، بيروت: دار احياء التراث، ١٤٢٣هـ).

٤. الأزهري، محمد. «تهذيب اللغة». تحقيق محمد عوض. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).

٥. الأصبهاني، إسماعيل بن محمد. «الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة». تحقيق محمد أبو رحيم. (ط١، الرياض: دار الراية للنشر، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م).

٦. الأصفهاني، الحسين بن محمد «مفردات القرآن» تحقيق صفوان الداودي، (ط١، دمشق، بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٢هـ).

٧. الألباني، محمد ناصر الدين. «صحيح الترغيب والترهيب». (ط٥، الرياض: مكتبة المعارف).

٨. الألباني، محمد ناصر الدين. «صحيح الجامع الصغير وزياداته». (المكتب الإسلامي).

٩. الألوسي، محمود، «روح المعاني». تحقيق علي عطية، (١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

١٠. ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم. «درء تعارض العقل والنقل». تحقيق: محمد رشاد سالم. (ط٢، المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ- ١٩٩١م).

١١. ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم. «الصفدية». تحقيق محمد رشاد سالم. (ط٢، مصر: مكتبة ابن تيمية، ١٤٠٦هـ).

١٢. ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم. «العقيدة الواسطية». تحقيق أشرف عبد المقصود. (ط٢، الرياض: أضواء السلف،، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٣. ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم. «شرح العقيدة الأصفهانية». تحقيق: محمد الأحمد. (ط١، بيروت: المكتبة العصرية، ط١٤٢٥هـ).

١٤. ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم. «مجموع الفتاوى». تحقيق عبد الرحمن بن قاسم. (المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م).

١٥. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. «زاد المسير في علم التفسير» عبدالرحمن بن علي. تحقيق عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي١٤٢٢هـ).

١٦. ابن عاشور، محمد الطاهر، «التحرير والتنوير». (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ).

١٧. ابن فارس، أحمد بن زكريا. «معجم مقاييس اللغة». تحقيق عبد السلام هارون. (دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م).

١٨. ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم. «غريب القرآن». تحقيق أحمد صقر. (دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م).

١٩. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. «الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة». تحقيق حسين رمضان. (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٤٢هـ- ٢٠٢٠م).

٢٠. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. «الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة». تحقيق علي الدخيل الله. (ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤٠٨هـ).

٢١. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. «طريق الهجرتين وباب السعادتين». تحقيق عمر أبو عمر. (ط١، الدمام: دار ابن القيم، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م).

٢٢. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. «عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين». (ط٣، دمشق: دار ابن كثير، بيروت: مكتبة دار التراث، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م).

٢٣. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر«مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين». (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م).

٢٤. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. «تفسير القرآن العظيم». تحقيق محمد شمس الدين. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

٢٥. ابن منظور، ٤٨ محمد. «لسان العرب». (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

٢٦. أبو العتاهية، إسماعيل بن القاسم «ديوان أبي العتاهية». (بيروت: دار بيروت للطباعة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

٢٧. آل الشيخ، عبد اللطيف، «منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جرجيس». (دار الهداية للطبع والنشر).

٢٨. الباجوري، إبراهيم، «شرح جوهرة التوحيد». (بيروت: مؤسسة أنس بن مالك للطباعة والنشر).

٢٩. البخاري، محمد بن إسماعيل. «صحيح البخاري». تحقيق محمد الناصر. (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).

٣٠. البراك، عبد الرحمن بن ناصر. «شرح العقيدة الطحاوية». إعداد عبد الرحمن السديس. (ط٢، دار التدمرية، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

٣١. البراك، عبد الرحمن بن ناصر. «شرح العقيدة الواسطية». (ط١، الرياض: كنوز أشبيليا، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

٣٢. البريكان، إبراهيم بن محمد. «القواعد الكلية للأسماء والصفات عند السلف». (ط١، الرياض: دار ابن القيم، القاهرة: دار ابن عفان، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م).

٣٣. البغوي، الحسين بن مسعود، «شرح السنة». تحقيق شعيب الأرنؤوط (ط٢، دمشق: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م).

٣٤. البغوي، الحسين بن مسعود. «معالم التنزيل في تفسير القرآن». تحقيق عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).

٣٥. البيهقي، أحمد بن الحسين، «الأسماء والصفات». تحقيق عبد الله

الحاشدي، (ط١، جدة: مكتبة السوادي، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م)، البيهقي، أحمد بن الحسين، «شعب الإيمان». تحقيق عبد العلي عبد الحميد، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م).

٣٦. الترمذي، محمد بن عيسى. «سنن الترمذي». تحقيق بشار عواد معروف. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م).

٣٧. جامي، محمد أمان. «الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الاثبات والتنزيه». (ط١، المدينة النبوية: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٨هـ).

٣٨. الجزري، مجد الدين ابن الأثير. «النهاية في غريب الحديث والأثر». تحقيق طاهر الزاوي، محمود الطناحي. (بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م).

٣٩. الجوهري، إسماعيل بن حماد. «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية». تحقيق أحمد عطار. (دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م).

٤٠. الخميس، محمد بن عبد الرحمن. «شرح الرسالة التدمرية». (دار أطلس الخضراء ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

٤١. الدارمي، عثمان بن سعيد الدارمي، «نقض الإمام الدارمي على المريسي». تحقيق رشيد الألمعي، (ط١، مكتبة الرشد، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م).

٤٢. درويش، محيي الدين بن أحمد. «إعراب القرآن وبيانه». (ط٤، سوريا: دار الإرشاد للشؤون الجامعية، بيروت: دار اليمامة: بيروت: دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٥هـ).

٤٣. الذهبي، محمد بن أحمد. «سير أعلام النبلاء». تحقيق مجموعة من الباحثين. (ط٧، بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م).

٤٤. الذهبي، محمد بن أحمد، «العرش». تحقيق محمد التميمي، (ط٢، المدينة النبوية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٤هـ).

٤٥. الرازي، أحمد بن فارس. «مقاييس اللغة». تحقيق عبد السلام هارون. (دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)

٤٦. الرازي، محمد بن عمر، «مفاتيح الغيب» (دار احياء التراث بيروت).

٤٧. الزبيدي، مرتضى. «تاج العروس من جواهر القاموس». تحقيق مجموعة من المحققين. (دار الهداية).

٤٨. الزجاج، إبراهيم بن السري. «معاني القرآن وإعرابه». تحقيق عبد الجليل عبده. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤هـ- ١٩٨٨م).

٤٩. السجزي، عبيد الله بن سعيد. «رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت». تحقيق محمد باعبد الله، (ط٢، المدينة النبوية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م).

٥٠. السجستاني، سليمان بن الأشعث. «سنن أبي داود». تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. (بيروت: المكتبة العصرية).

٥١. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان». تحقيق عبد الرحمن اللويحق. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م).

٥٢. السفاريني، محمد بن أحمد. «لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية». (ط٢، دمشق: مؤسسة الخافقين، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م).

٥٣. السقاف، علوي. «صفات الله عَزَّوَجَلَّ الواردة في الكتاب والسنة». (ط٣، الدرر السنية، دار الهجرة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦م).

٥٤. السلمي، محمد بن الحسين، «الفتوة». تحقيق إحسان الثامري ومحمد القدحات، (ط١، عمان: دار الرازي، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م).

٥٥. شحاته، زين، «المنهج الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى»، (ط١٠، الرياض: دار بلنسية للنشر، ١٤٢٢هـ).

٥٦. الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد. «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن». (بيروت: دار الفكر للطباعة، ١٤١٥-١٩٩٥م).

٥٧. الشوكاني، محمد بن علي. «نيل الأوطار». تحقيق: عصام الدين الصبابي. (ط١، مصر: دار الحديث، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م).

٥٨. الشيباني، أحمد بن حنبل. «المسند». تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م).

٥٩. الضناوي، سعدي، جوزيف مالك. «معجم المترادفات والأضداد». (ط١، طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠١٣م).

٦٠. الطالقاني، الصاحب بن عباد. «المحيط في اللغة».

٦١. الطبري، محمد بن جرير. «جامع البيان في تأويل القرآن». تحقيق أحمد شاكر (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م).

٦٢. العثيمين، محمد بن صالح. «القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى». (ط٣، المدينة النبوية: الجامعة الإسلامية، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م).

٦٣. العثيمين، محمد بن صالح. «القول المفيد على كتاب التوحيد». (ط٢، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢٤هـ).

٦٤. العثيمين، محمد بن صالح. «شرح العقيدة السفارينية». (ط١، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٢٦هـ).

٦٥. العثيمين، محمد بن صالح. «شرح العقيدة الواسطية». (ط٥، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤١٩هـ)

٦٦. العكبري، ابن بطة، «الإبانة الكبرى». تحقيق رضا نعسان (ط٢، الرياض: دار الراية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

٦٧. الفراهيدي، الخليل بن أحمد. «العين». تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي. (دار ومكتبة الهلال).

٦٨. القاري، علي بن سلطان. «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح». (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٢-٢٠٠٢م).

٦٩. القاسم، عبد المحسن بن محمد. «قواعد الأسماء والصفات مع بيان أسماء الله الحسنى ومعانيها». (ط١، المدينة النبوية ١٤٤٦هـ- ٢٠٢٥م).

٧٠. القرطبي، يوسف بن عبد الله بن عبد البر. «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد». تحقيق مصطفى العلوي، محمد البكري. (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ).

٧١. القرطبي، محمد بن أحمد. «الجامع لأحكام القرآن». تحقيق: أحمد

البردوني وإبراهيم اطفيش. (ط٢، القاهرة: دار الكتب العصرية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م).

٧٢. اللالكائي، هبة الله بن الحسن. «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة». تحقيق أحمد حمدان. (دار طيبة، الرياض).

٧٣. المباركفوري، عبيد الله بن محمد. «مراعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح». (ط٣، الهند: إدارة البحوث العلمية والدعوة والافتاء، الجامعة السلفية، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م).

٧٤. المكي، مجاهد بن جبر. «تفسير مجاهد». تحقيق محمد أبو النيل. (ط١، مصر: دار الفكر الإسلامي، ١٤١٠هـ)، آل مهدي، فالح بن مهدي. «التحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية». (ط٣، المدينة النبوية: مطابع الجامعة الإسلامية، ١٤١٢هـ).

٧٥. النووي، يحي بن شرف. «خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام». تحقيق حسين الجمل. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

٧٦. النووي، يحي بن شرف «بستان العارفين». (دار الريان للتراث).

٧٧. النيسابوري، مسلم بن الحجاج النيسابوري. «صحيح مسلم». تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧٨. هراس، محمد بن خليل. «شرح العقيدة الواسطية». (ط٣، الخبر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ) ٥٠.

٧٩. الواحدي، علي بن أحمد. «الوجيز في تفسير الكتاب العزيز». تحقيق صفوان داوودي. (ط١، دمشق، بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٥هـ).

51- Mdārk al-tanzīl wa-ḥaqā'iq al-ta'wīl (tafsīr al-Nasafī)، 'Abd Allāh ibn Aḥmad al-Nasafī، taḥqīq: Muḥyī al-Dīn Masṫū، Dār al-Kalim al-Ṭayyib، Bayrūt، Ṭ1، 1419h-1998m

52- Mrā'ātālmfātyḥ sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ، 'bydāllh ibn Muḥammad al-Mubārakfūrī، Idārat al-Buḥūth al'lmytwāld'wh wa-al-Iftā'، al-Jāmi'ah al-Salafīyah، al-Hind، ṭ3، 1404h-1984m

53- Mrqāh al-mafātīḥ sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ، 'Alī ibn Sulṭān al-Qārī، Dār al-Fikr، Bayrūt، Ṭ1، 14222002-m

54-Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal، Aḥmad ibn Ḥanbal al-Shaybānī، taḥqīq: Shu'ayb al-Arna'ūṭ wa-ākharūn، Mu'assasat al-Risālah، Ṭ1، 1421h-2001m

55- Ma'ālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qur'ān، al-Ḥusayn ibn Mas'ūd al-Baghawī، taḥqīq: 'Abd-al- Razzāq al-Mahdī، Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī، Bayrūt، Ṭ1، 1420h

56- M'āny al-Qur'ān wa-i'rābuh، Ibrāhīm Ibn al-sirrī al-Zajjāj، taḥqīq 'Abd al-Jalīl 'Abduh، 'Ālam al-Kutub، Bayrūt، Ṭ1، 148-h-1988m

57- Mu'jam al-mutarādifāt wa-al-aḍdād، Sa'dī al-Ḍannāwī، Jūzīf Mālik، al-Mu'assasah al-ḥadīthah lil-Kitāb، Ṭarābulus، Lubnān، Ṭ1، 2013m

58- Mqāyys al-lughah، Aḥmad ibn Fāris al-Rāzī، taḥqīq: 'Abd al-Salām Hārūn، Dār al-Fikr، 1399h-1979m

59- al-Nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar، Majd al-Dīn Ibn al-Athīr al-Jazarī، taḥqīq: Ṭāhir al-Zāwī، Maḥmūd al-Ṭanāḥī، al-Maktabah al-'Ilmīyah، Bayrūt، 1399h-1979m

60- Nyl al-awṭār، Muḥammad ibn 'Alī al-Shawkānī، taḥqīq: 'Iṣām al-Dīn alṣbāby، Dār al-ḥadīth، Miṣr، Ṭ1، 1413h-1993m

61- al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-'Azīz، 'Alī ibn Aḥmad al-Wāḥidī، taḥqīq: Ṣafwān Dāwūdī، Dār al-Qalam، al-Dār al-Shāmīyah، Dimashq، Bayrūt، Ṭ1، 1415h

40- ʻWn al-Maʻbūd sharḥ Sunan Abī Dāwūd، Muḥammad Ashraf al-Ṣiddīqī Ābādī، Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah، Bayrūt، ṭ2، 1415h

41- al-ʻAyn، al-Khalīl ibn Aḥmad، taḥqīq: Mahdī al-Makhzūmī، wa-Ibrāhīm al-Sāmarrāʼī، Dār wa-Maktabat al-Hilāl

42- Ghryb al-Qurʼān، Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah، taḥqīq: Aḥmad Ṣaqr، Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah، 1398h-1978m

43- Qwāʻd al-asmāʼ wa-al-ṣifāt maʻa bayān Asmāʼ Allāh al-ḥusná wa-maʻānīhā، ʻAbd al-Muḥsin ibn Muḥammad al-Qāsim، Ṭ1، al-Madīnah al-Nabawīyah 1446h-2025m

44- al-Qawāʻid al-Kullīyah lil-asmāʼ wa-al-ṣifāt ʻinda al-Salaf، Ibrāhīm ibn Muḥammad al- Buraykān، Dār Ibn al-Qayyim، al-Riyāḍ، Dār Ibn ʻAffān، al-Qāhirah، Ṭ1، 1425h-2004m

45- Ālqwāʻd al-muthlá fī ṣifāt Allāh wa-asmāʼihi al-ḥusná، Muḥammad ibn Ṣāliḥ al-ʻUthaymīn، al-Jāmiʻah al-Islāmīyah، al-Madīnah al-Nabawīyah، ṭ3، 1421h-2001m

46- al-Qawl al-mufīd ʻalá Kitāb al-tawḥīd، Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn ʻUthaymīn، Dār Ibn al-Jawzī، al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah، ṭ2، 1424h

47- Lsān al-ʻArab، Muḥammad ibn manẓūr، Dār Ṣādir، Bayrūt، ṭ3، 1414h

48- Lawāmiʻ al-anwār al-bahīyah wa-sawāṭiʻ al-asrār al-Atharīyah li-sharḥ al-Durrah al-muḍīyah fī ʻaqd al-firqah al-marḍīyah، Muḥammad ibn Aḥmad al-Saffārīnī، Muʼassasat al-khāfiqayn، Dimashq، ṭ2، 1402h-1982m

49- Mjmwʻ al-Fatāwá، Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm Ibn Taymīyah، taḥqīq: ʻAbd al-Raḥmān ibn Qāsim، Majmaʻ al-Malik Fahd li-Ṭibāʻat al-Muṣḥaf al-Sharīf، al-Madīnah al-Nabawīyah، 1416h-1995m

50- al-Muḥīṭ fī al-lughah، al-Ṣāḥib ibn ʻAbbād al-Ṭālqānī

29- Ālṣḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah، Ismā‘īl ibn Ḥammād al-Jawharī، taḥqīq: Aḥmad ‘Aṭṭār، Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn، Bayrūt، ṭ4، 1407h-1987m

30- Ṣaḥīḥ al-Bukhārī، Muḥammad ibn Ismā‘īl al-Bukhārī، taḥqīq Muḥammad al-Nāṣir، Dār Ṭawq al-najāh، Ṭ1، 1422H

31- Ṣḥyḥ al-Targhīb wa-al-tarhīb، Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī، Maktabat al-Ma‘ārif، al-Riyāḍ، ṭ5

32- Ṣḥyḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr wa-ziyādātuhu، Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī، al-Maktab al-Islāmī

33- Ṣifāt Allāh ‘zwjl al-wāridah fī al-Kitāb wa-al-sunnah، ‘Alawī al-Saqqāf، al-Durar al-sanīyah، Dār al-Hijrah، ṭ3، 1426h-2006m

34- Ālṣfāt al-ilāhīyah fī al-Kitāb wa-al-sunnah al-Nabawīyah fī ḍaw’ al-ithbāt wa-al-tanzīh، Muḥammad Amān Jāmī، al-Majlis al-‘Ilmī bi-al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah، al-Madīnah al-Nabawīyah، Ṭ1، 1408h

35- al-Ṣafadīyah، Aḥmad ibn ‘bdālḥlym ibn Taymīyah، taḥqīq Muḥammad Rashād Sālim، Maktabat Ibn Taymīyah، Miṣr، ṭ2، 1406h

36- Ālṣwā‘q al-mursalah ‘alá al-Jahmīyah wa-al-Mu‘aṭṭilah، ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn Qayyim al-Jawzīyah، taḥqīq: Ḥusayn Ramaḍān، Dār Ibn Ḥazm، Bayrūt، Ṭ1، 1442h-2020m

37- Ṭarīq al-hijratayn wa-Bāb al-sa‘ādatayn، Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Qayyim al-Jawzīyah، taḥqīq ‘Umar abw‘mr، Dār Ibn al-Qayyim، al-Dammām، Ṭ1، 1409h-1988m

38- ‘Dh al-ṣābirīn wa-dhakhīrat al-shākirīn، Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Qayyim al-Jawzīyah، Dār Ibn Kathīr، Dimashq، Bayrūt، Maktabat Dār al-Turāth، al-Madīnah al-Nabawīyah، ṭ3، 1409h-1989m

39- al-‘Aqīdah al-wāsiṭīyah، Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm Ibn Taymīyah، taḥqīq: Ashraf ‘Abd al-Maqṣūd، Aḍwā’ al-Salaf، al-Riyāḍ، ṭ2، 1420h-1999m

17- Zād al-Musayyar fī ʻilm al-tafsīr، ʻAbd-al-Raḥmān ibn ʻAlī ibn al-Jawzī، taḥqīq: ʻAbd-al-Razzāq al-Mahdī، Dār al-Kitāb al-ʻArabī، Bayrūt، Ṭ1، 1422H

18- Snn Abī Dāwūd، Sulaymān ibn al-Ashʻath al-Sijistānī، taḥqīq Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʻAbd-al-Ḥamīd، al-Maktabah al-ʻAṣrīyah، ṣydā-byrwt

19- Sunan al-Tirmidhī، Muḥammad ibn ʻĪsá al-Tirmidhī، taḥqīq: Bashshār ʻAwwād Maʻrūf، Dār al-Gharb al-Islāmī، Bayrūt، 1998M

20- Shrḥ uṣūl iʻtiqād ahl al-Sunnah wa-al-jamāʻah، Hibat Allāh ibn al-Ḥasan al-Lālakāʾī، taḥqīq: Aḥmad Ḥamdān، Dār Ṭaybah، al-Riyāḍ

21- Sharḥ alrsāltāltdmryh، Muḥammad al-Khamīs، Dār Aṭlas al-Khaḍrāʾ 1425h-2004m

22- Shrḥ al-ʻaqīdah al-Aṣfahānīyah، Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm Ibn Taymīyah، taḥqīq: Muḥammad al-Aḥmad، al-Maktabah al-ʻAṣrīyah، Bayrūt، Ṭ1، 1425h

23- Shrḥ al-ʻaqīdah al-Saffārīnīyah، Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn ʻUthaymīn، Dār al-waṭan lil-Nashr، al-Riyāḍ، Ṭ1، 1426h

24- Sharḥ al-ʻaqīdah al-Ṭaḥāwīyah، ʻAbd-al-Raḥmān ibn Nāṣir al-Barrāk، Dār al-Tadmurīyah، ṭ2، 1429h-2008m

25- Shrḥ al-ʻaqīdah al-wāsiṭīyah، ʻAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir al-Barrāk، Kunūz Ishbīliyā، al-Riyāḍ، Ṭ1، 1425h-2004m

26- Sharḥ al-ʻaqīdah al-wāsiṭīyah، Muḥammad ibn Khalīl Harrās، Dār al-Hijrah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ، al-Khubar، ṭ3، 1415h

27- Shrḥ al-ʻaqīdah al-wāsiṭīyah، Muḥammad ibn ʻUthaymīn، Dār Ibn al-Jawzī، al-Dammām، ṭ5، 1419h

28- Sharḥ al-wāsiṭīyah، Yūsuf ibn Muḥammad alghfyṣ، Durūs ṣawtīyah mfrghh min Mawqiʻ al-Shabakah alʼslāmytwww. islamweb. net: / /: http

8- thdhyb al-lughah، Muḥammad al-Azharī، taḥqīq: Muḥammad ʻAwaḍ، Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī، Bayrūt، Ṭ1، 2001M

9- Tysyr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān، ʻAbd-al-Raḥmān ibn Nāṣir al-Saʻdī، taḥqīq: ʻAbd-al-Raḥmān al-Luwayḥiq، Mu'assasat al-Risālah، Ṭ1، 1420h-2000m

10- jām' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qur'ān، Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī، taḥqīq Aḥmad Shākir، Mu'assasat al-Risālah، Ṭ1، 1420h-2000m

11- Āljām' li-aḥkām al-Qur'ān، Muḥammad ibn Aḥmad al-Qurṭubī، Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish، Dār al-Kutub alṣryh، al-Qāhirah، ṭ2، 1384h-1964m

12- Jamharat al-lughah، al-Ḥasan ibn Durayd al-Azdī، taḥqīq: Ramzī Baʻlabakkī، Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn، Bayrūt، Ṭ1، 1987m

13- ālḥjh fī bayān al-Maḥajjah wa-sharḥ ʻaqīdat ahl al-Sunnah، Ismāʻīl ibn Muḥammad al-Iṣbahānī، taḥqīq Muḥammad abwrḥym، Dār al-Rāyah lil-Nashr، al-Riyāḍ، Ṭ1، 1411h-1990m

14- Khlāṣh al-aḥkām fī muhimmāt al-sunan wa-qawāʻid al-Islām، Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī، taḥqīq: Ḥusayn al-Jamal، Mu'assasat al-Risālah، Lubnān، Bayrūt، Ṭ1، 1418h-1997m

15- dr' Taʻāruḍ al-ʻaql wa-al-naql، Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm Ibn Taymīyah، taḥqīq: Muḥammad Rashād Sālim، Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd al-Islāmīyah، al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah، ṭ2، 1411h-1991m

16- Risālat al-Sajizī ilá ahl Zubayd fī al-radd ʻalá min ankara al-Ḥarf wa-al-ṣawt، ʻbydāllh ibn Saʻīd al-Sajizī، taḥqīq: Muḥammad bāʻbdāllh، ʻImādat al-Baḥth al-ʻIlmī bi-al-Jāmiʻah al-Islāmīyah، al-Madīnah al-Nabawīyah، ṭ2، 1423h-2002m

References

1- ʼʼrāb al-Qur'ān wa-bayānih، Muḥyī al-Dīn ibn Aḥmad Darwīsh، Dār al-Irshād lil-Shu'ūn al-Jāmi'īyah، Ḥimṣ، Sūrīyah، Dār al-Yamāmah Dimashq، Bayrūt، Dār Ibn Kathīr، Dimashq، ṭ4، 1415h

2- tāj al-'arūs min Jawāhir al-Qāmūs، Murtaḍá al-Zubaydī، taḥqīq majmū'ah min al-muḥaqqiqīn، Dār al-Hidāyah.

3- Ālthfh al-Mahdīyah sharḥ al-Risālah al-Tadmurīyah، Fāliḥ ibn Mahdī Āl Mahdī، Maṭābi' al-Jāmi'ah al-Islāmīyah، al-Madīnah al-Nabawīyah، ṭ3، 1412h

4- Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm، Ismā'īl ibn 'Umar ibn Kathīr، taḥqīq: Muḥammad Shams al-Dīn، Dār al-Kutub al-'Ilmīyah، Bayrūt، Ṭ1، 1419h

5- Tfsyr Muqātil ibn Sulaymān، taḥqīq 'Abd Allāh Maḥmūd، Dār Iḥyā' al-Turāth، Bayrūt، Ṭ1 1423h

6- āltmhyd li-mā fī al-Muwaṭṭa' min al-ma'ānī wa-al-asānīd، Yūsuf ibn 'Abd Allāh ibn 'bdālbr al-Qurṭubī، taḥqīq: Muṣṭafá al-'Alawī، Muḥammad al-Bakrī، Wizārat 'umūm al-Awqāf wa-al-Shu'ūn al-Islāmīyah، al-Maghrib، 1387h

7- Tnwyr al-miqbās min tafsīr Ibn 'Abbās، Allāh ibn 'Abbās، jam': Muḥammad ibn Ya'qūb al-Fīrūzābādī، Dār al-Kutub al-'Ilmīyah، Lubnān

فهرس الموضوعات

المقدمة..... ٩٣
التمهيد: معنى الصفات وأقسامها ٩٩
المبحث الأول: المعنى اللغوي للمقت..... ١٠٤
المطلب الأول: معنى المقت لغة..... ١٠٤
المطلب الثاني: المعنى اللغوي لألفاظ قريبة من لفظ المقت ١٠٦
المبحث الثاني: مذهب أهل السنة في إثبات صفة المقت لله عَزَّوَجَلَّ وبيان معناها ومعنى ما يقاربها من الصفات الثابتة لله تعالى ١٠٩
المطلب الأول: مذهب أهل السنة في إثبات صفة المقت لله عَزَّوَجَلَّ وبيان معناها ١٠٩
المطلب الثاني: الصفات المقاربة لصفة المقت ١١٥
المبحث الثالث: مذهب المخالفين لأهل السنة والجماعة في صفة المقت وشبههم والرد عليهم..... ١٢٠
المطلب الأول: موقف المعطلة من صفة المقت وشبههم والرد عليهم ١٢٠
المطلب الثاني: موقف المؤولة من صفة المقت وشبههم والرد عليهم..... ١٢٣

المبحث الرابع: أسباب مقت الله تعالى العبد والآثار المترتبة على الإيمان بصفة المقت ١٢٩
المطلب الأول: أسباب مقت الله عَزَّوَجَلَّ للعبد ١٢٩
المطلب الثاني: آثار الإيمان بصفة المقت لله عَزَّوَجَلَّ ١٣٣
الخاتمة ١٣٧
المصادر والمراجع ١٣٨
فهرس الوضوعات ١٥٣